

قصيدة الدامغة

الحسن بن أحمد الهمداني

(ت ٣٣٤ هـ)

المُجَابُّ بِهَا الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (ت ١٢٦ هـ)

عَدَّتْهَا سِتْمَةُ بَيْتَ وَبَيْتَانِ»

—

قَرَأَهَا وَحَقَّقَهَا مَقْبَلُ التَّامِّ عَامِرُ الْأَحْمَدِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

تعدُّ الدَّامِغَةُ أتمَّ المَطَوَّلَاتِ التي انتهت إلينا من تَرْكَةِ شعراء هذا اللسان العربيِّ، وليس تمامها هو مبعث أهميتها فحسب، بل احتواؤها على إشاراتٍ عظيمة الخطر، وتخصُّرها لتُفْلَمَن القصائد التي قيلت قبلها، كقصيدة الكميت الأسدي، ودعبل الخزاعي، والأعور الكلبي، هلتيك القصائد التي أهدت أدبنا بولفدٍ غزير العيون، مستمرَّ الحر ن، ثم حُجِبَتْ عَنَّا فيما حُجِبَ من ذخائر نفيسة، وأعلاقٍ عزيزة، فلم ينته إلينا منها إلا النزر اليسير، وقد سُئِلَتْ هذه القصيدة من مخطوطين هالكين لشرح الدَّامِغَةِ، شَيْبًا بمطبوعٍ مطموسٍ، وقُرئت قراءَةً هي لأقرب ما تكون إلى الصَّواب، ثم صُدِّرتْ بنزجَةٍ يسيرةٍ لصاحبها، مع التَّنبية على عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَ لِيَقِفَ .

لُ ترجمته :

هو أبو محمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان الهَمْدانيِّ، المعروف بلسان اليمن، و لَسَّابَةً، و بن الحائك، و بن الدُّمَيْنَةِ . شاعرٌ يَمَانِي، عَبَّاسِيٌّ مُفْلِقٌ فَحْلٌ، مُحَسِّنٌ في تصريف اللقوايِّ، قَابِضٌ بِنَوَاصِيهَا ، وأدِيبٌ فَطِنٌ بتوليد المعاني، مولعٌ بتكاثرها، وَلُغَوِيٌّ مُتَبَحِّرٌ في لسانه، وَخَوِيٌّ حَذِيقٌ نَحَاءَ الْعَرَبِيَّةِ، وَنَسَابَةٌ لم يبلغ شأوه غيره، عليه كان المعول في أنساب الحِمِيَّيْنِ، وفيلسوفٌ ممنوحٌ علمَ الفلسفة، مُهَيَّأٌ طَبْعُهُ للعناية به، وَجُغْرَافِيٌّ مُنَقِّبٌ بِحِلَّة، وَلُغَوِيٌّ فَكٌّ طَلَّاسِمُ الحِطِّ المُسْنَدِ، وَأَنطَقَ حروفه، وأحيا لسان حمير عصره حياةً طيِّبَةً، وَفُنَجِّمٌ رَعٌ، «لو قال قلئل: إِنَّهُ لم تُخْرِجِ لليمن مثله لم يزل؛ لأنَّ المُنَجِّمَ من أهلها لا حظَّ له في الطِّبِّ، والطَّيِّبَ لا يَنَلُّه في الفقه، والفقيه لا يَدُّ له في علم العربية، وأَمَّ للعرب وأنسابها ولشعارها، وهو قد جمع هذه الأنواع كلَّها، وزاد عليها (٣) ».

لُقِّبَ بن الحائك لِحُوكِهِ الشِّعْرَ، إِذْ كَانَ سَلِيلَ لُسْرَةٍ تَوَلَّيْتُ حَوْكَ اللقوايِّ وَتَتَقَيَّفَهَا، ولجده سليمان بن عمرو المعروف ببذي اللَّفْنَةِ الشَّاعر، لُيَّاتٌ في الحكمة مُسْتَجَادَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ، تَغْصُّ لمعاني الشَّريفة، منها (٤) :

إِذَا الْمَرْءُ لم يَسْتُرْ عَنِ الذَّمِّ عِرْضَهُ بِبُلْغَةٍ ضَيِّفٍ أَوْ بِحَاجَةٍ قَاصِدٍ

فَمَا الْمَالُ إِلَّا مُظْهِرٌ لِعُيُوبِهِ ودَاعٍ إِلَيْهِ مِنْ عَدُوِّ وَحَاسِدٍ

وما المرءُ محمودًا على ذِي قَرَابَةٍ كَفَاهُ مُهْمًا دُونَ نَفْعِ الْأَعْدِ

وَمَنْ لَا يُؤَاتِيهِ عَلَى الْجُودِ وَجْدُهُ فَإِنَّ حَمِيلَ الْقَوْلِ إِحْدَى الْمَحَامِدِ

بـ د ليفه :

— الإكليل، وهو لَنَبُهُ ليفه وأظهرها، وأكثرها فُشُوًا في الآفاق، يقع في عشرة أجزاء:

الأوّل : في المبتدأ وأصول أنساب العرب والعجم، ونسب ولد جُمَيْر . وللثاني: في نسب ولد الهَمَيْسَعِ بن جُمَيْر . والثالث: في فضائل قحطان . والرابع: في السيرة القليلة، من عهد يَعْزُوب بن قحطان إلى عهد أبي كَرَبٍ أسعد الكلل . والخامس: في السيرة الوسطى، من عهد أبي كَرَبٍ إلى عهد ذي نُوَاس . والسادس: في السيرة الأخيرة، من عهد ذي نُوَاس إلى عهد الإسلام . والسابع: في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة . والثامن: في محافل اليمن ومساندها ودفائنها وقصورها، ومراثي جُمَيْرٍ والقبور . والتاسع: في أمثال جُمَيْرٍ وحكمها للسان الجُمَيْرِيِّ . والعاشر: في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها .

انتهى إلينا منها أربعة أجزاء: الأولان، نُشِرَا نشراتٍ عدّة، شُجِنَتْ لِتَصْحِيفِ حَتَّى مُشْلَشِهَا، وَفُخِرَ دَاءُ التَّحْرِيفِ جَسْمَهَا، فَلَاحِظُوكُنَّ إِلَى وَلَحْدَةٍ مِنْهَا، وَلِلثَّامِنِ، أَصَابَهَا أَصَابُ أَحْوِيهِ الْأَوَّلِينَ مِنْ الْمَسْخِ وَالْأَذَى إِلَّا قَلِيلًا، لَمَّا الْعَلَشَ فَقَدْ خَضَّ لَهُ الْعَلَامَةُ مَحَبَّ لِلدِّينِ الْخَطِيبِ، فَقَرَأَهُ وَصَنَعَ فَهَارِسَهُ، وَسَدَّنْهُ، وَلَمَّا طَاعَ عَنْ أَصْلِهِ كَثِيرًا لَمَنْ أَسْقَامَهُ، حَتَّى خَرَجَ، وَهُوَ مِنَ الْحُسْنِ، لِلْبَدْرِ فِي تَمْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْخِزْلَ لَمْ يَكُنْ، وَلَنْفَرَطَ عَقْدُهُ، وَهُوَ عَلَى رَأْسِهِ، بَعْدَ أَنْ نَشَرَهُ بَعْضُهُمْ نَشْرَةً أُخْرَى مَطْمُوسَةً، كُتِبَ لَهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ لِسُوءِ الطَّالِعِ مَا حَبَّبَ قُرْصَ مَحَبَّ لِلدِّينِ عَنِ النَّارِ، وَعَلِمَهُ عَنِ الْإِخْيَارِ .

— صفة جزيرة العرب : يعدّ هذا الأثر الجليل من أقدم آثار السلف في البلدان والمواضع التي انتهت إلينا ولنفسها، وعليه كان فعول البكري وقوت في معجميهما (معجمها لتتجعم ومعجم البلدان)، كما يعدّ مُصَنَّفُهُ رائدًا في البحث والتنقيب، إذ رصدها رصد عن رؤية ومشاهدة وعظيم معرفة، ولاسيما ما يخصّ جنوب الجزيرة . نُشِرَ هذا الأثر العزيز، في جزأين (أولهما دراسة، ونيها

تحقيق) ديفيلدمولر سنة ١٨٨٤، نشرة مقبولة من مثله في مثل أولنه، ثم تعاومته الأيدي بعده، وتبارت أ ملها في إفساده، حتى عَزَّ صوابه، وصار فيه التَّخْلِيْطُ أكثر من رمل يَبْرِين ونهر فلسطين .

— سرائر الحكمة، انتهى إلينا منه المقالة العاشرة، وقد نُشِرَ نشرٌ يُرْغَبُ عن مثلها .

— الجواهر ن العتيقتان المائعتان البيضاء والصِّفراء، يُعَدُّ هذا العَلْقُ للنادر من أوفى ما انتهى إلينا في علم التعدين، حققه علامة الجزيرة الشيخ هَدَّ الجلسر رَوْح روحه، وطيببثراهم وأخرجه إلى الناس في حُلَّةٍ قَنَشِيَّةٍ، هي دُرَّة جها، وصاحبة معراجها، وكان قد نُشِرَ قبلُ في زِيٍّ مُهْلَهْلٍ، وحَشُوٍّ مُبْتَلٍ، فبدا للنَّاظر رثَّ الهيئة، وللخابر قبيح المخبر .

— شرح القصيدة الدامغة، تنازع هذا الشرح الذي يَعِجُّ لأخبار الطريفة، والأشعار العزيزة للنادرة، التي لا يُدرك كثيرٌ منها في غيرهم الهَمْدانيُّ، ومحمدٌ لبنه، فذهب محمد بن نشوان الحميري والقفطي إلى مُناصرة ابنه، في حين يصرخ العلم المبتوث في تضاعيف هذا الشرح بنسبته إلى أبيه، يُؤَيِّد ذلك كثيرٌ من القرائن والأحداث التي عُلِمَتْ نسبتها إلى الهَمْدانيِّ الأب من آ ره الأخرى . نُشِرَ هذا الشرح بعُجْرِهِ وبُجْرِهِ، نشرة يتيمة، حتى صاحبها بها على ذخيرة من ذخائر الهَمْدانيِّ ونفائسه .

وما لم ينته إلينا من كُتُبِهِ حتى الساعة: (الإبل، وأخبار الأوفياء، وأسماء الشهور والأسماء، والإكليل ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، والأنساب، والأسماء، والحرث والحيلة، وديوان شعره، والزيج، وسرائر الحكمة ما عدا المقالة العاشرة، والسير والأخبار، والطالع والمطارح، والقوى في الطب، والمسالك والممالك، ومفاخر اليمن، والليغسوب)، عَجَّلَ ظهورها .

شعره :

كان الرجل غزير الشعر شريفه، غير أنَّ للعوادي عَدَتْ على شعره، فلم يَنْجُ منه إلا نَزْرُهُ، حاء مُفَرَّقًا شَدَّرَ مَدَّرَ في ثنا ما بقي من كُتُبِهِ، ما خلا قصيدته الدامغة، التي انتهت إلينا في ستمئة بيت وبيتين، يُرَكَّنُ إلى تمامها . وقد بلغت لشعار الرجل من الشهرة في عصرهما حمل ابن خالويه بعد وفاة الهَمْدانيِّ على أن يرتحل في طلبها من العراق إلى اليمن، وفي ذلك يقول القفطي : « ولما دخل الحسين بن خالويه الهَمْدانيُّ النُحويُّ إلى اليمن، ولقاهم هَلْبِذَمار جمع حيوان شعره وعيبه وأعربه . وهذا اللديوان بهذا الشرح والإعراب موحود عند علماء اليمن، وهم به مُخْلَاء . وشعره يشتمل في

الأكثر على المقاصد الحسنة، والمعاني الجذلة الألفاظ، والتشبيهات المصيبة الأغراض، والتعوت
اللاصقة لأغراض، والتحرير المحرك للهيم للمراض، والأمثال المضروبة، والإشارات المحجوبة
والتصرف في الفنون العجيبة» (٥).

وقد كان الهمداني بصيراً بنقد الشعر أي بصراً، وظرافية أي نظراً، يدل على ذلك ما جاء في
شرحه البيت ٦٠ من الدامغة، حين ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي، ووصف شعره لضعف،
فقال: « صاحب للعرض الذي علم به الصبيان قول الشعر، ولكن شعره ضعيف لانفسله؛
لأنه كلام مرتب، وليس الشعر إلا ما دسعت بيته طبع، فخرج البيت على كماله مثل السهم للمارق
من الرمية ». .

قصيدته الدامغة :

لهذه القصيدة مخطوط يتيم انتهى إلينا عاراً عن الشرح في تسعين وخمسمئة بيت بذيّل الجزء الثاني
من الإكليل (٦) ، فرغ من نساخته سنة ٨٢٦ هـ ، غير أن لشرحها مخطوطتين أختين لفتين، كتبت
نسخة كبراهما سنة ٦٢٣ هـ ، وهي الآن تجمع على علائق في مكتب لبلدار الكتب المصرية،
لقاهرة، تحت رقم (ح/٢٨٣١٥)، في حين كتبت نسخة صغرى الأختين سنة ٦٢٦ هـ ، وهي
الأوان مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٢١٠٢)، وعليها كان مؤولنا في قراءة هذه
القصيدة وتقديتها ، على وقوفنا على مصورتين لثنتيهما .

ملاحظ لا بُد من الوقوف عليها قبل النظر في متن هذه القصيدة الحبيبة :

ألّف للنّاظر في القصائد المطوّلات، ذوات اللّعين من الأبيات، أن يريّ ضعفليدبّ في أوصالها،
وهلّ هلهة في قوافيها، وتكراراً في مبنائها ومعناها، وضيّقاً يتفشّى في ثناها تكاد تتقطّع حرّجله لأنفاس
الشّعراء، كأنّما يصعدون في السّماء، إلّا من كانت له شفاعت من طبع فطر عليه، وغزارق من قواف
ومعانٍ رزقها، وقد كان الهمدانيّ في مطوّله هذه ، ذاك الرّجل، إذ يحار المرء وهو يسرح طرّفه فيهل
في قوّة إحكامها، وحسن سبكها، وفخامة لفظها، فله أنت، أ محمد !

وقد قُرئت هذه المطوّلة مرّات عدّة، وكلّما ظنّ قارئها أنّه انتهى من قراءتها للقراءة التي يرتضيها،
ويطمئنّ بها طمأنينة تدفعه إلى إخراجها، تردّد وعلته الرّقبة، وما زالت هذه حلّه وحلها، حتى قُرئت

مَّةً على د . محمد شفيق البيطار، ذي البَصَرِ والبصيرة النَّافِذين، حينئذٍ رضيت للنَّفْس، وانقشعت عنها سحائب رَيِّها .

غير أنَّ ثَمَّةَ أَلْفاظاً لا يشع القارئ ببرد اليقين حين يقرأها، ولا يَلْتَبِسه، لذا لا بُدَّ من التنبية عليها، ينضاف إلى ذلك سَرْدُ الضَّرَائِرِ التي وقع فيها الهَمْداني:

أما الألفاظ التي بدت عصيةً الفهم أو الرسم، فهي: «يُصالي» وردت في البيت ٥٣٥، ولعلها من الألفاظ التي غفلت عنها معجمات العربية، فهي علاوةً على مجيئها هنا جاءت غير مألوفة في الإكليل وصفة جزيرة العرب، مما ينم على أصالتها وفصاحتها . و«الأثفاة» وردت في البيت ١٣٧، وهي غير مأنوسة، كما لم تُصَبَّ في معجمات العربية الموقوفة عليها، ولا يُطمأن إلى أنها منقلبة عن أُثْفِيَّةٍ أو أُثْفِيَّة . و«تحمو»، وردت في البيت ٢٩٠، ولا يستقيم الوزن بهذا الرسم، لذا نبيد فيها ميمٌ آخر على أنَّ الفعل مضعّف، وقد فكَّ التضعيف للضرورة وثمة وجهٌ آخر لقراءة قلبز دة ء في أوّل الفعل، والأوّل أوجه. وصُدِرَ البيت ٥٥٨ بقول الهَمْداني: «ومنا رليو خير البرا»، والوجه «راوو خير البرا»، وبه يختلّ الوزن. وصُدِرَ البيت ٥٧٨ بقوله: «وما كحواد فيكم حوادًا»، ولم أدر ما وجه نصب «حوادًا» والوجه فيه الرفع. وجاء في البيت ٥٨٣ تمييز المئتين جمعًا، والإفراد فيه الوجه. وجاءت آخر لفظة في صدر البيت ٥٩٨ مطموسة، سوى حرف أشبه الكاف، فُرضت «كذب»، وهذا الرسم يولفك المعنى وفيه ضعف، غير أنَّ لفظة «شكّ» مكلنه أليط، وإن لم يُعَنَّ عليها الوُشْمُ المتبقي في الكلمة الدّارسة .

وأما الضَّرَائِرِ التي وقع فيها الهَمْداني فهي :

أ- جزم الفعل بلا جازم، ورد ذلك في البيت ٣٢٣ «تقتلوه» .

ب- عدم جزم الفعل المسبوق بحرف جزم، ورد ذلك في البيت ٥٨٩ «نحصى» .

ج- منع الاسم المصروف من الصرف، تكررت هذه الضرورة في الدّامغة تسع مرّات، ولم يحمد عليها، وبعدّ منعُ الاسم المصروف من الصّرف، من لَقَبَحِ الضَّرَائِرِ، لأنَّ الشّاعر إنّما أخرجها من الأصل في الأسماء، وهو أن تكون مصروفةً، إلى الفرع وهو منعها من الصّرف، وقد منع ذلك أكثر البصريين، إلا أنَّ وروده في أشعار للعرب يُرجّح حوازه في ضرورة الشعر، وقد وردت هذه الضرورة

في سبعة أسماء، هي: عابِس: ٨٢، وحرَاء: ١٥٩، وعامر: ٤١٥، ٥٥٢، ٥٦٩، ومظالم: ٤٩٠،
و سر: ٥١٣، ومسهر: ٥٦٤، وبحدل: ٥٨٠.

[١] <- اللدْمَغ: الفَهْر والغلبة والأخْضَمَن فوق كَمَلِيْدَمَغ الحَقُّ البطل بمقال تعالى: {بَلْ نَقْذِفُ
لِحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ} [الأنبياء: ١٨] <. وَتَمَيَّت قصيدة الهمدانيِّ لَدَامَغَةٍ؛ لَأَنَّهُ دَمَغَهَا
الكميت وغلبه، وأفحمه بِحِجَاجٍ قَوِيٍّ، ولقوله فيها (البيتان: ٦٣، ٦٤):

وَدَامَغَةٍ كَمَثَلِ الْفَهْرِ تَهْوِي عَلَى بَيْضٍ فَتَتَرَكُهُ طَحِينَا

تَتَرَدُّ الطُّوْلُ لِلْأَسَدِيِّ عَرَضًا وَتَقْلِبُ مِنْهُ أَظْهَرُهُ بَطُو

(٢) نصّ على ذلك صاعدين الحسن الأندلسيِّ، قاضي طُلَيْطَلَة، في كتبه (طبقات الأُمَم)، فقال
: « وجدت بخطّ أمير الأندلس الحَكَم بن المستنصر لله بن التَّاصر عبد الرحمن الأَفْويّ أَنَّ أُمَّ مُحَمَّد
الهُمْدَانِيّ توفي بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة ». غير أَنَّهُ قَرَأَن تَدَل على أَنَّ وفاته
كانت في غير سجن صنعاء، وَأَنَّ أُخْرَى تَدَلُّ على خَر وفاته إلى ما بعد ٣٤٤ هـ، وقد بسط
للقول في ذلك الشَّيْخ حَمْد الجلسر في مَقْلَمَتِهِ الْقَشِيْبَة لصفة جزيرة العرب: ٦ - ٣٦، فأغنى عن
ذكره ههنا، غير أَنَّك إن شئت الانتفاع، والنَّظَر في أَفَانين من العلم عَظِيْمَة لِحَنِ، وَأَنَسْتَ رُشْدًا في
نُصْح صَحِّح، فعليك بقراءتها .

(٣) إِنْبَاه الرُّوَاة على أَنْبَاه التُّحَاة: ٢٧٩/١ .

(٤) الإكلیل: ١٠/١٦٦-١٦٧، وهي طبعة مسلوخة عن التي حققها محب الدين الخطيب، لم
يذكر عليها اسمه.

(٥) إِنْبَاه الرُّوَاة على أَنْبَاه التُّحَاة: ٢٧٩/١ .

(٦) انظر الإكلیل: ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦، وذكر الأَكْوَع في نشرته هذه، لَأَنَّهُ رَأَاهَا وَأَحْصَاهَا عَدَدًا،
وَذَهَلْ وهذه شِرْعَتُهُ في التَّحْقِيقِ عن ذكر رقم المخطوط.

المصادر :

- الإكليل الجزء الثاني، للهَمدانيّ، تحقيق محمد الأكوع ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط ٣ .
- الإكليل الجزء العاشر ، للهَمدانيّ ، الدار اليمنية للتوزيع والنشر صنعاء ١٩٨٧ .
- إنباه الرّواة على أنباه النّحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- صفة جزيرة العرب ، للهَمدانيّ ، تحقيق محمد الأكوع ، دار اليمامة ، الر ض ، ١٩٧٤ .

الدَّامِغَةُ

- ١ أَلَا - دَارُ لَوْلَاكَ نَطِقِينَا
- فَإِ سَائِلُونَ وَمُخِيرُونَ
- ٢ بِمَا قَدْ غَالْنَا مِنْ بَعْدِ هِنْدٍ
- وَمَاذَا مِنْ هَوَاهَا قَدْ لَقِينَا
- ٣ فَضِيفْنَاكَ الْعَدَاةَ لثُنَيْنِنَا
- هِيَ أَيْنَ لَنَتَوَتَّنَبَأُ يَقِينَا؟
- ٤ وَعَنْكَ، فَقَلْنَرَاكِ بَلَيْتٍ حَتَّى
- لَكِدْتِ، مِنْ التَّغْيِيرِ مَتْنَكِرِينَا
- ٥ أَمِنْ فَقَدِ الْقَطِينِ لَيْسَتْ هَذَا
- فَلَا فَقَدْتُ مَرَابِعِكَ الْقَطِينَا
- ٦ أَمِ الْأَرْوَاحُ جَرَّتْ فَضُلَّ ذَيْلُ
- عَلَى الْآتِ مِنْكَ فَقَدْ بَلَيْنَا
- ٧ بِكُلِّ غَمَامَةٍ سَحِمَتْ عَلَيْهَا
- تُرْجِعُ بَعْدَ إِرْزَامٍ حِينِنَا
- ٨ فَلَبَقَتْ مِنْكَ آيَكِ مِثْلَ سَطْرِ
- عَلَى مَذْفُونِ رَقٍّ لَنْ يَبِينَا
- ٩ فَخِلْتُ دَوَادِي الْوِلْدَانِ هَاءَ
- إِلَى أُخْرَى، وَخِلْتُ لِلنُّؤْيِ نُؤَ
- ١٠ إِلَى شَعَثِ الدَّوَائِبِ ذِي غِلَالٍ
- يَبُثُّ النَّاطِرِينَ لَهُ شُجُورَ
- ١١ وَسُفْعِ عَارَاتٍ حَوْلَ هَابٍ
- شَكُونِ الْقَرِّ إِنْ لَمْ يَصْطَلِينَا
- ٢ اسْتَرَى لُقْفَاءَهَا بِضًا وَحُمْرًا
- وَأَوْجُهَا لِمَا صُلِّينَ جُورَ
- ١٣ وَبَدَّلَكَ الزَّمَانَ بِمِثْلِ هِنْدٍ
- لَطُولِ الْعَهْدِ أَطْلَاءَ وَعِينَا

١٤ وَإِلَّا تَرْجِعَنَّ لَنَا حَوًّا

فَإِنَّ الْجَوَابَ لَعَارِفُو

١٥ كَأَنِّي لِحُمُولٍ وَقَلْتَرَامَتْ

مِثَالِ النَّعَاجِ وَقَدْ حُلِينَا

١٦ وَقَدْ جَعَلُوا مَطَارَ لَهَا شِمَالًا

كَمَا جَعَلُوا لَهَا حَصْنًا يَمِينَا

١٧ فَخُلْنِ، وَقَدْ زَهَاها الْآلُ، نَخْلًا

بِمَسْلَكِهَا دَوَالِحَ أَوْ سَفِينَا

١٨ فَأَضَحَتْ مِنْ زُ لَقَبَيْنِ قَوْمِ

إِلَى عَلِيَا خَزِيمَةً يَعْتَزُّو

١٩ وَظَنَّ قَبِيلُهَا أَسْيَافَ قَوْمِي

سِيَهَبْنَ الْحِنْدِفَيْنِ إِذَا لَنْتُضِينَا

٢٠ لَقَدْ جَهِلُوا جَهَالَةً عَيْرِ سُوءِ

بِسَفْرِ عَاشَ يَحْمِلُهُ سِنِينَا

٢١ لَقَدْ جُعِلُوا طَعَامَ سُيُوفِ قَوْمِي

فَمَا يَسُوَى أُولَئِكَ يَعْتَلِينَا

٢٢ كَمَا الْجِرْدَانُ لِلْسِّتُورِ طَعْمٌ

وَلَيْسَ بِهَائِبٍ مِنْهَا مِثِينَا

٢٣ كَمَا جُعِلَتْ دِمَاؤُهُمْ شَرَاءً

لَهُنَّ بِكُلِّ أَرْضٍ مَا ظَمِينَا

٢٤ فَلَوْ يَنْطِقُنْ قُلُنْ: لَقَدْ شِعْنَا

بِلَحْمِ الْحِنْدِفَيْنِ كَمَا رَوِينَا

٢٥ وَأَضْحَكْنَا السِّبَاعَ بِمُقْعَصِيهَا

وَأَبْكَيْنَا بِهَا مِنْهَا الْعُيُورَ

٢٦ فَصَارَ الْبَاسُ بَيْنَهُمْ رَدِيدًا

لِعُدْمِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ الْقَرِينَا

٢٧ كَأَكْلِ النَّارِ مِنْهَا لِلنَّفْسِ، أَنْ لَمْ

تَجِدَ حَطْبًا، وَيَنْعَضَ الْمُوقِدِينَ

٢٨ إِذَا لَمْ يَسْكُنِ الْغَبْرَاءُ خَلْقُ

مِنَ الْمُثْقَلَيْنِ عِلْمِي مَا بَقِينَا

٢٩ سِوَا لَ فَحَطَّانَ بْنِ هُودٍ

لَا لِلْخَلَائِقِ قَاهِرُورَ

٣٠ وَنَحْنُ طِلَاحٌ عَامِرِهَا، وَإِ

عَلَيْهِ لِلشَّرَاءِ الْمُضْعِفُ

٣١ وَصِرَ إِذْ تَضَايَقَ فِي سِوَاهُ

مِنَ الْعَافِي الْخَرَابِ لَهَا سُكُورٌ

٣٢ فَأَصْبَحَ مِنْ هِمَا مِنْ غَيْرِ قَوْمِي

هِيَا، حَيْثُ، لِنْتَهَا مُتَحَفِّرِينَ

٣٣ كَلَّنَهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَيْنَا

لِدَلَّتِهِمْ قُرُودٌ خَاسِرُونَ

٣٤ نَدَّمُ هُمْ بِسُوطٍ حَيْثُ كَانُوا

فَهُمْ مَا دَامَ فِيهِمْ آمِنُونَ

٣٥ فَإِنْ عَدِمُوهُ أَوْ عَدِمُوا مَقَامًا

لِوَاحِدٍ فَهُمْ مُتَخَطِّفُونَ

٣٦ وَلَوْلَا نَبَتْنِي هُمْ بَقَاءً

لَقَدْ لَاقُوا بِبَطْشَتِنَا الْمَنُورَ

٣٧ أَوْ اسْتَحْيَا، عَلَى ذُلٍّ، فَكَانُوا

كَأَمْثَالِ النَّعَالِ لِوَاطِئِينَ

٣٨ وَلَكِنَّ الْفَتَى، أَبْدَامَتَرَاهُ

بِمَا هُوَ مَالِكٌ، حَدٌّ ضَيْنَا

٣٩ فَرَوِي عَظْمِي عَرَبَ، فِي شَرَاهُ،

مِنَ الْفَرَاغَيْنِ، وَكَفَّةً هَتُونُ

٤٠ أَبِي الْقَرَمَيْنِ: كَهَلَانٍ لِّبَيْنَا،

وَجْهِي عَمِنَا وَأَخِي لِّبَيْنَا

٤١ كَمَا نَجَلَ الْمُلُوكَ وَكَلَّ لَيْثٌ

شَدِيدِ الْبَاسِ، مَا سَكَنَ الْعَرِينَا

٤٢ وَلَكِنْ قَلَّتْ رَى مِنْهُ إِذَا مَا

تَعَصَّى السَّيْفَ ذَا الْأَشْبَالِ دُورٌ

٤٣ وَذَاكَ إِذَا نُسَبِلَ يَوْمَ فَخْرٍ

يَنَالُ بِيْعْضِهِ الْعُلْيَا أَبُورٌ

٤٤ بِهِ صِرَ لِأَدْنَى مَا حَبَا

مِنَ الْمَحْدِ الْأَثِيلِ مُحْسِلِينَ

٤٥ تَمَّتْ مَعْشَرُ أَنْيَلُغُوهُ

فَأَضَحُوا لِسُهَا مُتَعَاطِينَ

٤٦ وَأَهْلُ الْأَرْضِ لَو طَالُوا وَطَالُوا

فَلَيْسُوا لِلْكَوَكِبِ لَامِسِينَ

٤٧ فَلَمَّا لَمِينُوا مَا تَمَنَّا

وَصَارُوا لِلتَّغِيْظِ كَاطِمِينَ

٤٨ أَلَوْ الْحَسَدَ وَالْأَضْعَانُ مِنْهُمْ

فَصَارُوا لِلْجَهَالَةِ سَاقِطِينَ

٤٩ وَغَرَّهُمْ نُبَاخُ الْكَلْبِ مِنْهُمْ

وَوَظَنُوا لِكَلْبِ هَائِيْنَا

٥٠ وَإِن تَنَبَّخَ كِلَابُ بَنِي نِزَارٍ

فَإِنَّ لِلنَّوَابِغِ مُجْحِرُونَ

٥١ مَوْنُ لَقَمِهَا، إِذَا أَشَحَتْ، شَجَاهَا

لِيَعْدِمَنَّ الْهَيْرَ، إِذَا شَحِينَا

٥٢ وَنَحْنُ لِنَاطِحِيْهِمْ رَعْنُ طَوْدٍ

بِمَفْلَتِ قُرُونِ النَّاطِحِيْنَا

٥٣ وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْجَوْرَ هُلُكٌ

لَكَانُوا فِي الْقَضِيَّةِ عَادِلِينَ

٥٤ وَلَيْسَ بِشَهِيدِ الدَّعْوَى عَلَيْهَا

وَلَا فِيهِ لَيَقُوزُ الْخَاصِمُونَ

٥٥ وَلَوْ عَلِمُوا الَّذِي لَهُمْ، وَمَاذَا

عَلَيْهِمْ مِنْهُ، كَانُوا مُنْصِفِينَ

٥٦ وَلَوْ عَرَفُوا الصَّوَابَ بِمَا لَتَوَّهُ

لَمَا كَانُوا بِجَهْلٍ طَقِينَا

٥٧ وَكَانُوا لِلْجَوَابِ بِمَا أَدَاعُوا

عَلَى أَخَوَاهِمُ مُتَوَقِّعِينَ

٥٨ فَكَمْ قَوْمٍ شَرَوْا خَرَسًا بِنُطْقٍ

لَمُرْغَمِهِ الْجَوَابِ مُحَافِظِينَ

٥٩ فَمَا وَجَدُوا رَعَا عَلَيَوْمَ حَفْلٍ

وَلَا عِنْدَ الْهَجَاءِ مُفَحِّمِينَ

٦٠ وَلَا وَجَدُوا غَدَاةَ الْحَرْبِ عُزْلًا

لِحَدِّ سَيُوفِهِمْ مُتَهَيِّئِينَ

٦١ وَلَكِنْ، كُلُّ أَرَوْعِ عَرَبِيٍّ

يَهْزُ بِكَفِّهِ عَضْبًا سَنِينَا

٦٢ يُعَادِلُ شَخْصُهُ فِي الْحَرْبِ حَيْشًا

وَأَدْنَى كَيْدِهِ فِيهَا كَمِينًا

٦٣ وَدَامِغَةً كَمِثْلِ الْفَهْرِ تَهْوِي

عَلَى بَيْضٍ فَتَتَرَكُهُ طَاجِنًا

٦٤ تَتَرَدُّ الطُّوْلَ لِلْأَسَدِيِّ عَرْضًا

وَتَقْلِبُ مِنْهُ أَظْهَرَهُ بَطْوً

٦٥ فَيَا لُبْنَاءَ قَيْدَرٍ عُوا مَقَالِي

أَيَحْسُنُ عِنْدَكُمْ أَنْ تَسْتُمُو؟

٦٦ وَنَحْنُ وَكُورُكُمْ فِي الشَّرِّكَ قَدَمًا

وَفِي الْإِسْلَامِ نَحْنُ النَّاصِرُونَ

٦٧ وَنَحْنُ لِعِلْيَةِ الْآءِ مِنْكُمْ

يَبْعُضُ الْأَمْهَاتِ مُشَارِكُونَ

٦٨ كَمَا شَارَكْتُمْ فِي حِلِّ قَوْمِي

بِحُورِ الْعَيْنِ، غَيْرَ مُسَافِحِينَ

٦٩ فَلَا تُقْرَى رَعِيَّتُمْ مِنْ قَرِيبٍ

وَلَا لِلْعُرْفِ لَنْتُمْ شَاكِرُونَ

٧٠ وَكَلَفْتُمْ كَمِيَنَكُمْ هِجَاءً

لِيَعْرُبَ لِقَصَائِدِ مُعْتَلِينَ

٧١ فَفَبَاحَ بِمَا تَمَنَّى إِنْتَوَارَى

طَرِمَاحٌ بِمُلْحَدِهِ دَفِينًا

٧٢ وَكَانَ يَعْزُبُ وَهُوَ أَخُو حَيْلَقٍ

عَلَيْهِ الدَّمُ لِلْمُتَقَحِّطِينَ

٧٣ وَلَسْتُمْ عَادِمِينَ بِكُلِّ عَصْرِ

لَنَا إِنْ هِجْتُمْ مُتَحَمِّطِينَ

٧٤ وَسَوْفَ نُجِيبُهُ، بِسَوَى جَوَابٍ

أَجَابَ بِهِ ابْنُ زُرٍّ، مُوجِبِينَ

٧٥ وَغَيْرِ جَوَابِ أَعْوَرَ كَلْبٍ، إِ

مَنْ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلِ مُوسَعُونَ

٧٦ وَقَدْ قَصَرَا، وَلَمَّا لَبِلُغَا مَا

أَرَادَا مِنْ جَوَابِ الْفَاضِلِينَ

٧٧ وَكُثِرَ حَشْوُ مَا ذَكَرُوا وَلَمَّا

يُصَيَّنَا مَقْتَلًا لِأَفْكِينَا

٧٨ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ كَمَا إِنَّ

نَ شَرُّ الْقَوْلِ كِذْبُ الْكَافِيِنَا

٧٩ وَمَا عَطَبَ الْفَتَى لَصِدْقِيَوْمًا

وَلَا فَاتَ الْفَتَى لِكِذْبِ هُوَ

٨٠ فَلَا يُعْجِبُكُمْ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ

فَمَا هُوَ قَائِدٌ لِلشَّاعِرِينَ

٨١ وَلَا وَسَطْلِيْعُهُ، وَلَا إِلَيْهِ،

وَلَكِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَرْذَلِينَ

٨٢ لَقَدْ سَرَقَ ابْنُ عَابِسَ بَعْضَ شِعْرِ

«قَفُوا لِدَارِ وَفْقَةَ حَابِسِينَا»

٨٣ وَمَا قَدِمُ الْفَتَى إِنْ كَانَ قَدَمًا

يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ

٨٤ وَلَا خَيْرُهُ إِنْ كَانَ طَبًّا

يَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ

٨٥ وَنَحْنُ مُحْكَمُونَ مَعًا وَلَنْتُمْ

بِمَلَقُنَا وَقُلْتُمْ، آخِرِينَ

٨٦ فَإِنْ حَكَمُوا لَنَا طُنًا، وَإِنْ هُمْ

لَكُمْ حَكَمُوا، فَتَحْنُ الْأَقْصَرُ

٨٧ أَلَا إِيَّاهُ خُلِقْنَا مِنْ تُرَابٍ

وَنَحْنُ مَعًا إِلَيْهِ عَائِدُونَ

٨٨ وَأَنْ لَسْتُمْ بِنَقْصٍ مَنْ بَلَّيْتُمْ

وَلَا أَهْلُ الْعُلُوِّ بِكَامِلِينَ

٨٩ وَمَا لِفَتْخَرِ الْأَمْ بَعِيرٍ مُلْكٍ

قَدِيمٍ، أَوْ بِدِينِ مُسْلِمِينَ

٩٠ وَمَا بِسِوَاهُمَا فَخْرٌ، وَإِيَّاهُ

لِذَلِكَ، دُونَ كُلِّ جَامِعٍ

٩١ أَلَسْنَا السَّابِقِينَ بِكُلِّ فَخْرٍ

وَنَحْنُ الْأَوَّلُونَ الْأَقْدَمُونَ

٩٢ وَنَحْنُ الْعَارِبُونَ فَلَا تَعَامُوا

وَلَنْتُمْ بَعْدَ الْمُسْتَعْرَبِ

٩٣ تَكَلَّمْتُمْ لَسِنِنَا فَصِرْتُمْ

بِفَضْلِ الْقَوْمِ مَنَّا، مُفْصِحِينَ

- ٩٤ مَلَكْنَا سَبِيلَ خَلْقِكُمْ، الْبَرَاءَ وَكُنَّا فَوْقَهُمْ، مُتَأَمِّرِينَ
- ٩٥ فَلَمَّا أَنْ خُلِقْتُمْ لَمْ تَكُونُوا لَنَا فِي أَمْرٍ بِمُخَالَفَتِنَا
- ٩٦ وَكُنْتُمْ فِي الَّذِي دَخَلَ لِلْبَرَاءِ بِطَوَعٍ أَوْ بِكَرِهٍ دَاخِلِينَ
- ٩٧ وَمَا زِلْتُمْ لَنَا، فِي كُلِّ عَصْرِ، مَلَكْنَا أَوْ مَلَكْتُمْ، بَعِينًا
- ٩٨ أَعَنَّاكُمْ بِدَوْلَتِكُمْ، وَلَمَّا نُرِدْ مِنْكُمْ، بِدَوْلَتِنَا، مُعِينًا
- ٩٩ لِفَاقَتِكُمْ إِلَيْنَا إِذْ حَسَرْتُمْ وَإِلَّا عَنْ مَعُونَتِكُمْ غَنِينَا
- ١٠٠ وَإِلَّا لِلَّذِينَ عَرَفْتُمُوهُ لَكُمْ فِي كُلِّ هَيْجٍ قَاهِرِينَ
- ١٠١ وَإِلَّا لِلَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُ لَكُمْ، فِي كُلِّ فَخْرٍ، فَائِزِينَ
- ١٠٢ يَرَاكُمْ بَيْنَ قَوْمِي مَنْ يَرَاكُمْ كَمِلَحِ الرَّادِّ، لَا يَلْتَنَزِرُ وَ
- ١٠٣ وَنَحْنُ أَتَمُّ أَحْسَامًا وَلَبَّا وَأَعْظَمُ بَطْشَةً فِي الْبَاطِشِينَ
- ١٠٤ سَنَنَا كُلَّ مَكْرَمَةٍ فَأَصْحَتْ لِتَابِعِنَا مِنَ الْأَدْنَى حِينَا
- ١٠٥ وَلَوْلَا نَحْنُ لَمْ يَعْرِفْ جَمِيلًا وَلَا قُبْحًا، جَمِيعُ الْفَاعِلِينَ
- ١٠٦ وَعَوَّفَنَا الْمُلُوكُ بِكُلِّ عَصْرِ سَاسِ التَّمَلُّكِ، مُنْعِمِينَ
- ١٠٧ وَعَوَّدَ التَّحِيَّةَ بَعْثُهُمْ وَمَا كَانُوا لَهَا بِمُعَوِّدِينَ
- ١٠٨ وَإِلَّا فَانْظُرُوا الْأَمْلاكَ تَلَقَّوْا جَمِيعُهُمْ بِقَوْمِي مُقْتَدِرِينَ
- ١٠٩ وَسَنَّا النَّشِيطَةَ وَالصَّفَا وَمِرْعَ الْغَنَائِمِ غَافِينَ

١١٠ وَبَحَّرَ وَسَيَّبَنَا قَدِيمًا

فَمَا كُنْتُمْ لِدَاكَ مُعَيِّنِينَ

١١١ فَكُنْتُمْ لِلْحَيِّ كَطَوَعِ كَفٍّ

وَكُنْتُمْ لِلنَّبِيِّ مُعَانِدِينَ

١١٢ وَأَحْلَلْنَا الْأَسِنَّةَ حِينَ كَانَتْ

أَسِنَّةُ آلِ عَدَ نِيقُرُو

١١٣ وَآلَاتِ الْحُرُوبِ مَعًا بَدَعْنَا

وَفِينَا سُنَّةُ الْمُتَبَارِكِينَ

١١٤ وَلَنْتُمْ تَعْلَمُونَ نَ مَلَكْنَا

بِسَاطِ الْأَرْضِ غَيْرَ مُشَارِكِينَ

١١٥ وَنَصَفَ السَّقْفِ مِنْهَا غَيْرَ شَكٍّ

إِلَيْنَا لِلتَّيْمُنِ تَنَسُّبُ

١١٦ مِنَ الْغَفَرَيْنِ حَتَّى الْخُوتِ طُولًا

وَعَرَضًا فِي الْجَنُوبِ بِمَا وَلَيْنَا

١١٧ وَمُلْقَحَةُ السَّحَابِ لَنَا، وَمِنَّا

مَخَارِجُهَا، وَمِنَّا تُطْرَو

١١٨ وَمَا يَجْدَاءِ ضَرْعِ الْجَوِّ قَوْمٌ

سِوَا، مُنْجِدِينَ وَمُتَهِمِينَ

١١٩ لَنَا مَطَرُ الْمَقِيطِ بِشَهْرِ آبٍ

وَتُمُورٍ، وَلَنْتُمْ مُجْدِبُونَ

١٢٠ يَظَلُّ بِصَحْوَةٍ وَيَصُوبُ فِينَا

زَوَالِ الشَّمْسِ غَيْرَ مُقَتَّرِينَ

١٢١ فَنَزَرْنَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى نَرَاهُ

وَنَحْصِدُ وَلِلشَّرِّ قَدْ حَالَ طِينَا

١٢٢ عَلَى أَنْ لَمْ يُصِبْهُ سِوَى طَلَالٍ

شُهُورًا ثُمَّ نُصْبِحُ مُطْمَئِنِّينَا

١٢٣ وَلِنَفْسِ جَوْهَرٍ لِلْأَرْضِ فِينَا

مَعَادِنُهُ غَنَائِمُ غَائِبِينَ

١٢٤ وَأَطْيَبُ بِلْدَةٍ لَا حَرَّ فِيهَا

وَلَا قَرَّ الشِّتَاءِ مُحَاضِينَ

١٢٥ هِيَ إِرْمُ الَّتِي لَمْ يَخْلُقِ لِلَّ

ه، مُشَبِّهَهَا بِدَارِ مُفَاحِزِينَ

١٢٦ وَإِنْ عُدَّتْ أَقَالِيْمُ النَّوَاحِي

فَأَوْهَهَا، بِزَعْمِ الْحَاسِيْنَا،

١٢٧ لَنَا، وَلَنَا جَنَاتُ الْأَرْضِ جَمْعًا

وَرُ الْحُكْمِ غَيْرَ مُكَلِّبِيْنَا

١٢٨ فَأَيَّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَبَّيْنَا

وَأَيَّ الْعِزِّ إِلَّا قَدْ وَلَّيْنَا

١٢٩ وَأَوْ" < ضَحْنَا سَبِيلَ الْجُودِ حَتَّى

أَنَتْ فِي الدَّجَى لِلْسَّالِكِيْنَا

١٣٠ وَلَوْلَا نَحْنُ مَا عُرِفَتْ لَاءٌ

إِلَى سُبُلِ الْمَكَارِمِ سَابِقُونَ

١٣١ وَمَا أَمْوَالُنَا فِينَا كُنُوزًا

إِذَا اكْتَنَزَ الْوُفُورَ الْكَانِزُونَ

١٣٢ وَلَكِنْ لِلْوُفُودِ وَكُلِّ حَارٍ

أَرْقٌ وَلِلضُّيُوفِ النَّازِلِيْنَا

١٣٣ نَعُدُّهُمْ مِنَ الشَّيْزَى جَفَاءً

كَأَمْثَالِ الْقِلَاتِ إِذَا مُلِيْنَا

١٣٤ فَمِنْ شِقَقِيْنَا لِرَّكْبِ مِنْهَا

وَمِنْ شِقَقِيْنَا الْقَاعِدُونَ

٣٥ اسْتَلَّهْمُ نِصْفَ كَرٍّ مِنْ طَعَامٍ

وَكَوْمَاءَ الْعَرِيَكَةِ أَوْ شُنُوقَ

١٣٦ عَبِيْطَةَ مَعْشَرٍ لِّمَا يَكُونُوا

رَزَائِمَ عَلَيْهَا سِيْنَا

١٣٧ وَمَلَنْزَلَتْ لَنَا فِي الدَّهْرِ قَدْرٌ

عَنِ الْمُتَّفَاقَةِ، أَجَلَ الطَّارِقِيْنَا

١٣٨ فَمَا لَيْلُ الطُّهَاهِ سِوَى نَهَارٍ

لَدَيْنَا ذَابِحِينَ وَطَائِحِيْنَا

١٣٩ وَأَكْلُبْنَا يَبْتَنَ بِكُلِّ رِيْعٍ

لِمَنْ وَحَى الْمَنَازِلَ يَلْتَقِيْنَا

٤٠ اِفْبَعْضُ لِبَصَابِصٍ مُتَحِفُوهُ

وَبَعْضُ نَحْوٍ، كَمُبَشِّرِيْنَا

١٤١ لِمَا قَدْ عُوْدَتْ وَجَرَتْ عَلَيْهِ

لَوْفِدٍ عِنْدَ لَا يُفْقَدُونَ

٤٢ اسْتَرَاهُمْ عِنْدَ طَلْعَتِهِمْ سَوَاءً

وَأَمْلَأْنَا عَلَيْهِمُ مُنْزِلَيْنَا

١٤٣ وَمَا كُنَّا كَمَثَلِ بَنِي إِزْرَارٍ

لَأَطْفَالِ الْمُهْودِ يَوَائِلَيْنَا

١٤٤ وَمَا أَمْوَالُنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا

سِوَى بَيْضِ الصَّفَائِحِ، مَا غُشِينَا

١٤٥ وَأَرْمَاحٍ مُثَقَّفَةٍ رِوَاءٍ

بِتَأْمُورِ الْقُلُوبِ مَعَ الْكُلَيْنَا

١٤٦ وَمُشْطَرَّةٍ مِنَ الشَّرِّ نِ زُورٍ

كَسَوْهُنَّ مَرْبُوعًا مَتِينَا

١٤٨ بِهِ عِنْدَ الْفِرَاقِ لِكُلِّ سَهْمٍ

يَكُونُ بِزُورِهِ لِيُعْلِيَ الرَّيْنَا

١٤٩ وَجُرْدٍ كَانَ فِيْنَا لَا سِوَاَ

مَعْلِقُهَا مَعًا، وَلَنَّا لِفُتْلَيْنَا

١٤٩ وَمِنَّا صِرَنَ فِي سَلَفِي نِزَارٍ

لِمَا كُنَّا عَلَيْهِ حَامِلَيْنَا

١٥٠ رَبَطْنَاهَا لِنَحْمِلَهُمْ عَلَيْهَا

إِذَا وَقَدُوا وَنَحْمِي مَا يَلِينَا

١٥١ وَلَوْلَا نَحْنُ مَا عَرَفُوا سُرُوجًا

وَلَا كَانُوا هُنَّ مُلَجِّمِينَا

١٥٢ عَلَوْهُنَّ قَبْلَ الْخَلْقِ طُرًّا

وَصَيَّرَ مَرَادِفَهَا حُصُورًا

٥٣ اسْتُرَاتُ شَيْوُخٍ صِدْقٍ لَمْ يَزَالُوا

لَهَا مِنْ تَقَدَّمَ وَإِثْنَيْنَا

١٥٤ يَظَلُّ النَّاسُ مِنْ فَرْقٍ إِذَا مَا

عَلَوْهُنَّ فِي شَكَاكِ ثِيْنَيْنَا

١٥٥ وَتَمْنَعُ جَارَ مِمَّا مَنَعْنَا

ذَوَاتِ الدَّلِّ مِنْهُ وَالْبَيْنَيْنَا

١٥٦ وَمَا هُمْ عِنْدَ عَزِّهِمْ

نَقِيهِمْ لِنُفُوسٍ وَلَوْ رَحِينَا

١٥٧ وَنَكْظِمُ غَيْظَنَا الْآيِرَا

عَدُوَّ أَوْ مُحِبِّ، طَائِشِينَا

- ١٥٨ وَعَلَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْ جَوَاهُ
لِذَاكَ الْغَيْظِ رَأً بَحْتَوِينَا
- ١٥٩ نَصُونُ بِذَاكَ جِلْمًا ذَا أَوَاخٍ
رَسَا فِيهَا حِرَاءُ وَطُورُ سِينَا
- ١٦٠ نَظَلُّ بِهِ إِذَا، مَا إِنْ حَضَرَ
جَمَاعَةَ مَحْفِلٍ، مُتَتَوِّحِينَا
- ١٦١ وَلَسْنَا مُنْعِمِينَ بِلاِ اقْتِدَارٍ
وَنِعَمَ الْعَفْوِ عَفْوُ الْقَادِرِينَا
- ١٦٢ وَإِنَّا نَعْصِفُ بِجَبَّارٍ عَيْنِدِ
يَصْرِبَعْدَ التَّجْبِرِ مُسْتَكِينَا
- ١٦٣ كَعَصَفْتِنَا بِمَنْ عَلِمُوا قَدِيمًا
مِنْ الْخُلَفَاءِ لَمَّا سَاوَرُوا
- ١٦٤ وَلَسْنَا حَاطِمِينَ إِذَا عَصَفْنَا
سِوَى الْأَمْلَاحِ وَلِلتَّعْظِيمِينَا
- ١٦٥ كَعَصَفِ الرِّيحِ يَغْقِرُ دُوحُ أَرْضٍ
وَلَيْسَ بِعَاضِدٍ مِنْهَا الْعُصُورُ
- ١٦٦ وَنَعْدُو لِلْهَامِ الْمَجْرِمِ عُغْشِي
بِلَمْعِ اللَّبِيزِ مِنْهُ، النَّاطِرِينَا
- ١٦٧ أَفَنَتْرُكُ دَارَ مَنْ سِرَّ إِلَيْهِ
تَتْنُ لَدَى الْقُفُولِ بِنَا لُنِينَا
- ١٦٨ وَقَدْ عُرِكَتْ فَسَاوَى الْحَزْنَ مِنْهَا
سَبَاسِبَهَا، بِكُلِّ فَاحِشِينَا
- ١٦٩ كَمَا دَارَتْ رَحَى مِنْ فَوْقِ حَبِّ
تَدَاوَلَهَا أَكْفُ الْمُسْعِينَا
- ١٧٠ فَأَصْبَحَ مَا يَمَّا لِلرِّيحِ نَهَبًا
[كَمَا] لِنْتَهَبَتْ، لِحِفَّتِهِ، الدَّيْنِينَا
- ١٧١ سِوَى مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ عُرُوبٍ
تُفَنِّزُ، عِنْدَ نَظَرِهَا، الْجُفُورُ
- ١٧٢ فَإِنَّ مُنْكَحُو الْعُرَابِ مِنَّا
بِهِنَّ لِأَنَّ يَبِيتُوا مُعْرِسِينَا
- ١٧٣ بِلاِ مَهْرٍ كَتَبْنَاهُ عَلَيْنَا
وَمَا كُنَّا هُنَّ بِمُحْصِرِينَا

١٧٤ سَوَى ضَرْبٍ كَأَشْدَاقِ الْبَخَائِي

مِنْ الْهَامَاتِ، أَوْ يَرِدُ الْمُثَوِّ

٧٥ اسْتَرَى أَرْجَاءَهُ، مِمْلَتْنَاءَتْ،

وَأَرْغَبَ كَلِمَهَا لَايَلْتَقِينَا

١٧٦ وَطَعْنٍ مِثْلِ أَلْبَهَاءِ الصَّيَاصِي

وَلَفَوَاهِ الْمَزَادِ إِذَا كُفِينَا

٧٧ اسْتَرَى مِنْهَا إِذَا لَنَفَهَقَتْ بِفِيهَا

مِنْ الْخَضْرَاءِ عَا مُسْتَبِينَا

١٧٨ وَلَسْنَا لِلْغَرَائِبِ مُنْدُكُنَا

بِغَيْرِ شَبَا الرِّمَاحِ، بِنَاكِحِينَا

١٧٩ وَمَا بَرَزَتْ لَنَلْيَوْمًا كَعَابُ

فَتَلَمَّحَهَا عُيُونُ النَّاطِلِينَا

١٨٠ وَلَا أَبْدَى مُخْلَخَلَهَا ارْتِيَاعُ

لَا لِلْكَوَاعِبِ مَا نِعُو

١٨١ وَلَا ذَهَبَ الْعَدُوُّ لَنَا بِوَتْرِ

فَأَمْسَيْنَا عَلَيْهِ مُعَمَّضِينَا

١٨٢ نَضَاعِفُهُ إِذَا مَلَنَقَتْضِيهِ

كَإِضْعَافِ الْمُعِينَةِ الدُّيُ

١٨٣ وَقَدْ بَقَيْنَاهُ بَنِي يَمَانٍ

عَلَى غَمَزِ الْعُدَاةِ نَ تَلِينَا

١٨٤ كَمَا بَى الصُّدُوعَ هُمْ صَفَاةُ

تُحِيطُ بِمَلْفُؤُسِ الْقَارِعِينَا

١٨٥ وَكَبَشَ كَتِيبَةَ قَدْ عَادَلْتُهُ

لَفٍ، فِي الْحَدِيدِ مُدَجِّحِينَا

١٨٦ أُتِيحَ لَمْفَى مَنَّا كَمِيٍّ

فَارْدَاهُ وَأَرْكَبُهُ الْجِسِينَا

١٨٧ وَغَادَرَهُ كَأَنَّ الصَّدْرَ مِنْهُ

وَكَفَّيْهِ، بِقِنْدِيدِ طَلِينَا

١٨٨ تَظَلُّ الطَّيْرُ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

يُنَقَّرْنَ الْبَضِيعَ وَيَنْتَقِينَا

١٨٩ وَلَبَقَيْنَا مَا تَمَّ حَاسِرَاتِ

عَلَيْهِمْ يَنْتَرِينَ وَيَسْتَفِينَا

١٩٠ فَكَيْفَ نَكُونُ فِي زَعَمِ ابْنِ زَيْدٍ

عَلَى هَذَا: «كَشَحْمَةِ مُشْتَوِينَا»؟

١٩١ وَنَحْنُ لِلطَّمَةِ وَجَبْتُ عَلَيْنَا

دَخَلْنَا النَّارَ عَنْهَا هَانِيْنَا

١٩٢ وَنَحْنُ الْمُرْجُفُونَ لِأَرْضٍ نَجِدُ

نَفٍ قُضَاعَةٍ وَالْمَذْحِجِينَا

١٩٣ فَمَادَتْ تَحْتَنَا لَمَّا وَطِئْنَا

عَلَيْهَا وَطَاءَ لِلتَّشَاقِلِينَا

١٩٤ اَلْبَلْنَا الْخَيْلَ فِيْهَا غَيْرِيَوْمٍ

وَطَلَّتْ فِي أَطْلَتِهَا صُفُوفُ

١٩٥ وَرُحْنٌ، تَنْظُرُ مَا وَطِئَتْهُ مَاءٌ

يَمُوجُ مِنَ الْوَجَى فِي الْخَطُوفِ طِينَا

١٩٦ وَرُحْنَا مُرْدِفِينَ مَهَا رُمَاحٍ

تُقَعِّعُ عَيْسُنَا مِنْهَا الْيُونِيَا

٩٧ اَلتَّنَظَّرُ وَفَدَ مَعَشِرِهَا عَلَيْنَا

لِمَنْ أَوْ نِكَاحٍ تَمَّ فِينَا

١٩٨ وَنَحْنُ الْمُقْعَصُونَ فَتَى سُلَيْمٍ

عُمَارَةَ لَعْمِيرٍ مُصَبِّحِينَا

١٩٩ وَحَمَلْنَا بَنِي الْعَلَاقِ جَمْعًا

بِعَتَقِ أَحْيِهِمْ جَمَلًا رَزِينَا

٢٠٠ وَطَوَّقْنَا الْجَعَاْفِرَ فِي لَبِيدٍ

بِطَوَّقٍ كَانَ عِنْدَهُمْ ثَمِينَا

٢٠١ وَلَمْ نَقْصِدْ لَوَجٍّ، إِنَّ فِيْهَا

— فَلَا قَرْبَتَ مَحَلِّ الرَّاْضِعِينَا

٢٠٢ وَغَادَرَ بَنِي أَسَدٍ بِحُجْرٍ

وَقَلَسُرَ حَصِيدًا حَامِلِينَا

٢٠٣ كَمِثْلِ النَّخْلِ مَا لَنْتَقَعَرْتُ، وَلَكِنْ

رَجُلِهِمْ تَرَاهُمْ شَاغِرِينَا

٢٠٤ اَلتَّقَوُّنُهُمْ سَبَاغُ الْأَرْضِ حَوْلًا

طَرٍّ، ثُمَّ مُحْتَرٌّ قَيْسِنَا

٢٠٥ وَزَلَزَلْنَا دِرْهُمُ فَمَرَّتْ

تُبَادِرَ سَفَلِ سَافِلِينَا

٢٠٦ بِمُضْمَرَةٍ، تُقَالُ لِيُوثَ هَيْجٍ،

عَلَى صَهَوَاتِهَا، مُسْتَلِيمِينَ

٢٠٧ تَظَلُّ، عَلَى كَوَائِبِهَا، وَشَيْخٌ

كَاشْطَانٍ يَدِي مَا تَحِينَا

٢٠٨ وَمَلَقْتُلُوا أَحَا مَيَوْمَ هَيْجٍ،

فَنَعَذُّرُهُمْ، وَلَكِنْ غَادِينَا

٢٠٩ وَمَا كَانَتْ بَنُو أَسَدٍ فَعُزُّوْا

بِجَمْرَةِ ذِي يَمَانٍ، مُصْطَلِينَ

٢١٠ أَلَيْسُوا حَيْرَةَ الطَّائِنِ مِنَّا

بِهِمْ كَانُوا قَدِ تَمْلِيْعُرُفُوْ

٢١١ هُمْ كَانُوا قَدِ تَمْلَقَبَلْ هَذَا

لَارْتِهِمْ هَالِكِهِمْ قُيُوْ

٢١٢ وَحَسْبُكَ حِلْفُهُمْ عَارًا عَلَيْهِمْ

وَهُمْ كَانُوا لِدَلِكْ طَالِيْنَا

٢١٣ وَلَوْ قَامَتْ، عَلَى قَوْمٍ، بِلَوْمٍ

جَوَارِحُهُمْ، مَقَامَ الشَّاهِدِيْنَا

٢١٤ إِذَا، قَامَتْ عَلَى أَسَدٍ وَحَتَّى

تَيْلُهُمْ اللَّوَاتِي تَيْلَسُوْ

٢١٥ بِلَوْمٍ، لَا تَحِلُّ بِهِ صَلَاةٌ

بِهِ أَضْحَوْا هُنَّ مُدْتَسِّنَا

٢١٦ وَلَيْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ

تَرَاهُمْ كَالْأَفَاعِي خَالِسِيْنَا

٢١٧ وَلَا سِيْمَا بَنِي دُودَانَ مِنْهَا

وَكَاھِلِهَا إِذَا مَا مُجْبَرُوْ

٢١٨ وَهُمْ مَتْنُوْا، سِلَامٍ رَفِيقٍ،

عَلَى رِيٍّ، وَلَيْسُوا مُخْلِصِيْنَا

٢١٩ مِثْرَ بَنِ أَصْهَبَ وَابْنِ جَوْنٍ

فَكُنَّا حِينَئِذٍ مُّجْحِفِيْنَا

٢٢٠ فَخَرَّتْ جَعْدَةٌ، بِسُيُوفِ قَوْمِيْ،

وَضَبَّةٌ، حِينَئِذٍ، سَاجِدِيْنَا

٢٢١ وَآلُ مُزَيْقِيَا، فَلَقَدْ عَرَفْتُمْ

قِرَاعَهُمْ، فَكُتُّوا عَائِلِيْنَا

- ٢٢٢ وَيَوْمَ أُورَاةَ الشَّنْعَاءِ ظَلْنَا
نُحْرِقُ بِنِ سَيِّدٍ هَيْئَنَا
- ٢٢٣ وَدَانَ الْأَسْوَدُ اللَّخْمِيُّ مِنْكُمْ
بَنِي دُودَانَ وَلِلْمُتَرَبِّينَا
- ٢٢٤ يَوْمَ يَشْرُكُ الْأَطْفَالَ شَيْبًا
وَأَبْكَارَ الْكَوَاعِبِ مِنْهُ عُوَ
- ٢٢٥ وَصَارَ إِلَى التَّسَارِ يُلَيِّرُ فِيكُمْ
مُطَحَّطَةً لِمَا هَبَّتْ طَحُوَ
- ٢٢٦ فَفَقَامَ بِثَأْرِ بَعْضِكُمْ وَبَعْضُ
أَحَلَّ بِهِ مُشْرِشَرَةً حَجُوَ
- ٢٢٧ وَأَشْرَكَ طَيْئًا فِيهَا فَجَارَتْ
رَمَاحُهُمْ عَلَى الْمُتَمَعِّلِينَ
- ٢٢٨ أَذَارُوا كَأَسَ فَاقِرَّةَ عَلَيْكُمْ
فَرَحْتُمْ مُسْكَرِينَ وَمُثْمَلِينَ
- ٢٢٩ وَآبُوا بِنِ مَالِكِ الْقُشَيْرِيِّ
فَسَرَحَ مِنْكُمْ الدَّاءُ الْكَئِينَا
- ٢٣٠ وَهُمْ مَنَعُوا الْجَرَادَ أَكْفَقُومَ
دَعَوْهَا جَارَهُمْ مُتَحَفِّظِينَ
- ٢٣١ وَعَنْتَرَةَ الْفَوَارِسِ قَدْ عَلِمْتُمْ
بِكَفِّ رَهْيَصِنَا لاقَى الْمَوَ
- ٢٣٢ وَيَسَّرَ شَبَابَةَ الرُّمَحِ تَهْوِي
إِلَى ابْنِ مُكَدَّمٍ فَهَوَى طَعِينَا
- ٢٣٣ وَأُورِدَ ابْنُ ظَالِمِ الْمَنَاءِ
وَلَسْنَا لِلْخُثُورِ مُنَاطِرِينَ
- ٢٣٤ فَذَاقَ بِنَا أَبُو لَيْلَى رَدَاهُ
وَكُنَّا لِابْنِ مُرَّةَ خَافِينَ
- ٢٣٥ أَجَزَهُ مِرَارًا ثُمَّ لَمَّا
تَكَرَّرَ ذِمَّةُ الطَّائِفِينَ حِينَا
- ٢٣٦ وَعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ السُّلَيْمِيِّ
يُ، مِنْ رَعْلٍ، قَتِيلُ الْخَثْعَمِينَا
- ٢٣٧ فَلَيْسَ بِمُتَكَرِّ فِيكُمْ، وَهَذَا
سُلَيْكُ، قَتَلَهُ لَأَتُنْكَرُوا

- ٢٣٨ وَغَادَرَ الضَّبَابَ عَلَى صُمَيْلٍ
يَجْرُونَ لِلنَّوَاصِي وَالْقُرُوعِ
- ٢٣٩ وَفَاتِكُكُمْ بَطَ قَدْ أَسَرَ
فَالَيْسَ مَبْعَدَهَا، ذُلًّا وَهُوَ
- ٢٤٠ وَطَاحَ ابْنُ الْفَجَاءِ مَطَاحَ سُوءٍ
تَقَسَّمُهُ رِمَاحُ بَنِي لَيْسَانَ
- ٢٤١ وَكَانُوا لِلْقَمَاقِمِ مِنْ تَمِيمٍ
عَلَى زُرْقِ الْأَسِنَّةِ شَائِطِينَا
- ٢٤٢ هَوَى، وَالْحَيْلُ تَعْتَرُ فِي قَنَاهَا،
لِحَرِّ جَبِينِهِ فِي التَّاعِسِينَا
- ٢٤٣ وَمَا زِلْنَا بِكُلِّ صَبَاحٍ حَيْفٍ
نُكِبُ، عَلَى السُّرُوجِ، الدَّارِعِينَا
- ٢٤٤ وَلَمَّا حَاسَ جَوَابُ كِلَا
تَمَنَعَفْلُهُمْ لِحَارِثِينَا
- ٢٤٥ وَهُمْ عَرَكُوهُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا
كَمَا عَرَكَ الْإِهَابُ الْخَالِقُوعَ
- ٢٤٦ وَأَسْقَلِيَوْمَ مَعْرِكِهِمْ دُرَيْدًا
يَعْبُدُ فِي كَأْسٍ يَرُوعَ
- ٢٤٧ وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
لَا تُجْرِكُلِ آلِ حَائِضِينَا
- ٢٤٨ فَأُسْجِرَبَيْنَهُمْ فِيهَا وَطِيسٌ
فَصَلَّوْهَا، وَظَلُّوا يَصْطَلُّوْ
- ٢٤٩ وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ فَلَمْ يَدْمُوا
عَلَى أَنْ لَمْ يَكُونُوا الظَّافِرِينَا
- ٢٥٠ وَقَلَلْتِمَ أَسْرُهُمْ يَغُورُ
مَخَازِي، مَا دَرَسَنَ، وَلَا مُحِينَا
- ٢٥١ لِشِدِّهِمُ اللَّسَانَ بِثَنِي نَسْعٍ
فَكَانُوا لِشَرِيفِ مُثَلِّينَا
- ٢٥٢ وَهُمْ مَنَعُوا الْقَبَائِلَ مِنْ نَزَارٍ
جَمَى بَحْرَانَ إِلَّا زَائِرِينَا
- ٢٥٣ وَنَحْنُ الْمُرْجُلُونَ جُمُوعَ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ مِنْ تَهَامَةٍ قَلِينَا

- ٢٥٤ وَمَلَفَتَكْت مَعْدُ كَمَا لَفَتَكُنَا
فَتَقَعَصَ لِرِّمَاحِ الْمُتَّبِعِينََا
- ٢٥٥ أَوِ الْكُفَّوَالِ إِذْ بَدَحُوا عَلَيَّهَا
لِمَا كَانُوا لَهَا مُسْتَمَهِنِينََا
- ٢٥٦ وَكَيْفَ وَهُمْ إِذَا سَمِعُوا بِجَيْشٍ
يُسِيرُ، أَصْبَحُوا مُتَخَيِّسِينََا؟
- ٢٥٧ سِيرُودُونَ الْبِلَادَ مَرَادَ طَيْرٍ
سَرُودُ [لِمَا] <تُفَرِّخُهُ وَكُوَ
- ٢٥٨ فَإِنْ زَعَمُوا إِنَّهُمْ لَفَاحٌ
وَلَيْسُوا إِلَّا وَةٌ مُسْمِجِينََا
- ٢٥٩ فَقَدْ كَذَّبُوا، لِأَعْطَوْهَا، وَكَانُوا
بِهَا الْأَبْنَاءَ دَأُّيِرَهُنَّوْ
- ٢٦٠ وَلَمْ صَبَرُوا عَلَى أَمْبُؤْسٍ
لَأَهْلِ الْحَيْرَةِ الْمُتَجَمِّعِينََا
- ٢٦١ يَسُومُهُمْ بِهَا لِلتُّعْمَانِ خَسَفًا
وَهُمْ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُدْعِنُوْ
- ٢٦٢ وَيَبْعَثُ كَبْشَهُ فِيهِمْ مَنُوطًا
بِهِ سَكِّينُهُ لِلدَّاحِحِينََا
- ٢٦٣ فَمَا أَلْفَاهُمْ لِكَبْشِ يَوْمًا
فَكَيْفَ بِذِي الْجُمُوعِ يَفَاتِكِينََا؟
- ٢٦٤ فَلَمَّا مَاتَ لَمَّيْنَدُبُهُ خَلَقُ
سِوَاهُمْ لِقَصِيدِ مُؤَيِّنِينََا
- ٢٦٥ وَقَدْ كَانُوا، لَهُ إِذْ كَانَ حَيًّا
وَحَادِمِهِ عِصَامٍ، مَا دَحِينَا
- ٢٦٦ وَيَوْمَ قُرَاقِرٍ لَمَّا غَدَرْتُمْ
بِعُرْوَةٍ لَمْ تَكُونُوا مُفْلَتِينََا
- ٢٦٧ عَلَوْكُمْ مِنْ مَجَرَّدَاتٍ
كَأَمْثَالِ الْكَوَاكِبِ يَرْتَمِينََا
- ٢٦٨ فَمَا كُنْتُمْ لِمَاءِ قُرَاقِرِي
مَخَافَةَ تِلْكَ يَوْمًا وَارِحِينََا
- ٢٦٩ وَقَدْ هَمَّتْ نِزَارُ كُلِّ عَصْرِ
نَ تَضْحَى بِعَقْوَتِنَا قَطِينَا

٢٧٠ لِمَا نَظَرُوا بِهَا حَتَّى تَوَلَّوْا

وَهُمْ مِنْهُ حَيَارَىٰ هَتُّوْا

٢٧١ وَقَدْ نَظَرُوا جَنَّا مِنْ نَحِيلٍ

وَمِنْ كَرَمٍ، وَمِيزَانُهُمَا، مَعِينَا

٢٧٢ وَأَسْفَلَهَا مَزَارِعَ كُلِّ نَبْتٍ،

وَأَعْلَاهَا الْمَصَانِعَ وَالْحُصُورَ

٢٧٣ وَحَلُّوْا دَارَ سُوءٍ لَيْسَ تَلْقَى

بِهَا لِلطَّيْرِ مِنْ شَطْفٍ وَكُورَ

٢٧٤ فَفَزَّ فِي وُجُوهِهِمْ بَيِّضٌ

يُطِرْنَ الْهَامَ أَمْثَالَ الْكُيُنَا

٢٧٥ وَإِنْ خَسَفَتْ مَفَارِقَ طَارَ مِنْهَا

فَرَّاشُ الْهَامِ شَارِدَةً عَيْنِنَا

٢٧٦ وَقَالَتْ تَحْتَهُنَّ: قَبِ وَقِيْ،

وَقَدْ وَرَدَتْ مَضْلِبُهَا الشُّؤْوَ

٢٧٧ وَأَظْهَرَ عَلَى الْأَجْلَادِ مِنَّا

لُئُوعَ اللَّبِيضِ، وَالْحَلَقَ الْوَضِيئَا

٢٧٨ سَرَابِيلاً تَخَالُ الْآلَ، لَمَّا

تَرَقَّرَقَ فِي الْفَلَاحِ مِنْهَا، الْغُضُورَ

٢٧٩ بِكَلْبِيَّوْنَ وَكُرَّ أُشْعِرْتُهُ

سَحِيْقًا فِي مَصَاوِئِهَا جُلِينَا

٢٨٠ وَوَقَّاهَا النَّدَى وَالطَّلَّ حَتَّى

أَضَانَ فَمَا طَبَعْنَ، وَلَا صَلَبِينَا

٢٨١ وَطِرَ فَوْقَ أَكْتَادِ الْمَذَاكِي

كَأَنَّ جَنَّةً مُتَعَبِقِرُورَ

٢٨٢ فَفَوَّلُوا، حِينَ لَقَبَلْنَا عَلَيْهِمْ

نَهْزُ الْبَيْضِ، مِنَّا مِيزَانُ كُضُورَ

٢٨٣ بَيَودُ جَمِيعُهُمْ أَنْ لَوْ أُمِدُّوا

جَنِيحَةً فَكَانُوا طَائِرِينَا

٢٨٤ بِذَا عُرِفُوا إِذَا مَا إِنَّ لَقَوَ

لَأَكْثَوَابِ الْمَنِيَّةِ مُظْهِرِينَا

٢٨٥ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ خَيْرًا

بِكُمْ بَعَثَ ابْنَ أَمِنَةَ الْأَهْمِينَا

٢٨٦ يُعَلِّمُكُمْ كِتَابًا لَمْ تَكُونُوا

لَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قَارِئِينَ

٢٨٧ وَيُخْرِجُكُمْ عَنِ الرَّحْمَنِ مَا لَمْ

تَكُونُوا، لِلْجَهَالَةِ مَتَّعِقِلُونَ

٢٨٨ فَأَظْهَرْتُمْ لَهُ الْأَضْغَانَ مِنْكُمْ

وَكُنْتُمْ مِنْ حِجَاهِ سَاخِرِينَ

٢٨٩ وَلَوْلَا خِفْتُمْ أَسْيَافَ غُنَمٍ

لَكَانَ بَعْضُ كَيْدِكُمْ مُحِينًا

٢٩٠ فَأَمَّا الْحَصْرُ وَالْهِجْرَانُ مِنْكُمْ

لَهُ، وَجَسِيمٌ مَا قَلَسْتَهُمْ مُمُورٌ

٢٩١ فَقَدْ أَوْسَعْتُمُوهُ مِنْ أَدَاةٍ

فَأَمْلَحْتُمْ بِدَعْوَتِهِ سِنِينَ

٢٩٢ وَقَلْبَلَفْتُمُو لَيْلٍ مِنْكُمْ

بِوَجٍّ، وَالْقَبَائِلُ حَاضِرُونَ

٢٩٣ نَ الْقَالُوا نَتْرَى مَا كَانَ خَلْقٌ،

سَوَى هَذَا، لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٩٤ رَسُولًا لِبَلَاغٍ!؟ وَإِنْ يَكُنْهُ

فَنَحْنُ بِهِ، جَمِيعًا، كَافِرُونَ

٢٩٥ وَقُلْتُمْ: إِنْ يَكُنْ هَذَا رَسُولًا

لَكَ اللَّهُمَّ فَيِنَّا، أَنْ نَدِينَا

٢٩٦ فَصَبَّ مِنَ السَّمَاءِ سِلَاحٌ صَخِرِ

عَلَيْنَا لِلْيَوْمِ غَيْرَ مُنَاطِرِينَ

٢٩٧ وَعَلَيْنَا عَذَابٌ دَلْفُونٍ

فَكُنْتُمْ لِلرَّدَى مُسْتَقَرِّحِينَ

٢٩٨ وَخَبَرَ الْإِلَهَ بِمَا عَمِرْتُمْ

بِهِ وَبِدِينِهِ تَسْتَهْزِئُونَ

٢٩٩ أَهَذَا ذَاكِرُ الْأَصْنَامِ مِنَّا

بِمَلِيُوحَى لَهُ، مُتَكَرِّهِينَا؟

٣٠٠ فَلَمَّا أَنْ حَكَيْتُمْ قَوْمَهُنُوحٍ

دَعَا فَاسْتَحَبْنَا أَجْمَعِينَ

٣٠١ وَسَارَ خِيَارٌ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

إِلَيْهِ مُؤْمِنِينَ مُوَحِّلِينَ

٣٠٢ فَاسْأَوْهُ سِنْفُسِهِمْ، وَاصْفَوْا

لَهُ مَا مَلِكُوهُ طَائِعِينَ

٣٠٣ وَكُنْتُمْ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ رَبِّي

مَتَى تَخْفَوْا تَكُونُوا خِلِينَا

٣٠٤ وَكَانَ الْمُصْطَفَى، بِي وَأُمِّي،

فَخَرِ مَفْخَرٍ لِّلْآدَمِيْنَ

٣٠٥ وَلَمْ يَكْ فِي مَعَدٍّ لَهُ نَظِيرٌ

وَلَا قَحْطَانٌ، غَيْرَ مُجْمَعِينَ

٣٠٦ فَمِمَّا قَدْ جَهِلْتُمْ لَمْ تَكُونُوا

لِمَا أُعْطِيتُمُوهُ آخِذِينَ

٣٠٧ وَنُصِرْتُهُ دُورَ الْأَبَابِ مِنَّا

فَلَقَبَلْنَا إِلَيْهِ مُبَادِينَ

٣٠٨ فَأَحْرَزَهُ دُونَكُمْ، وَلَنْتُمْ

قِيَامٌ، كَلْبَهَائِمِ تَنْظُرُونَ

٣٠٩ تَتَرَوْنَ ضَنِينَكُمْ فِي كَفِّ نِ

وَذَلِكَ سُوءُ عُقْبَى الْجَاهِلِينَ

٣١٠ فَتَمَمْنَا مَفَاجِرَ بَدَاكُمْ

فَزِدْ، إِنْزَارَكُمْ تَنْقُصُونَ

٣١١ لَقَدْ لُقِيتُمْ فِيهِ رَشَادًا

فَتَتَّبِعُونَ دُونَ بَيْ لَيْنَا

٣١٢ إِذَا نَلْتُمْ بِهِ فَخْرًا، وَكَانُوا،

عَلَى قَدْرِ الْوِلَادَةِ يُشْرِكُونَ

٣١٣ وَكَانَ دُعَاؤُهُ: رَبِّ إِنِّي

بِقَرِيَّتِي قَوْمِ سُوءٍ فَاسِقِينَ

٣١٤ فَأَبْدَلَنِي بِهِمْ قَوْمًا سَوَاءَهُمْ

فَكُنَّا هُمْ، وَلَنْتُمْ مُبْعَدُونَ

٣١٥ وَلَوَيْنَاهُ إِذْ أَخْرَجْتُمُوهُ

وَكُنَّا فِيهِ مِنْكُمْ بَيْنَنَا

٣١٦ وَأَسْلَمْتُمْ بِحَدِّ سُيُوفِ قَوْمِي

عَلَى جَدْعِ الْمَعَاطِسِ صَاغِرِينَ

٣١٧ وَأَدْعَنْتُمْ، وَقَدْ حَزَّتْ ظُبَاهَا

يَلِينَا عَلَيْكُمْ كَارِهِينَا

٣١٨ وَكَانَ لَمَّا أَنْ لَبِيتُمْ

كَرَامَتَهُ، بَنَا لَكُمْ مُهِينًا،

٣١٩ وَصَيَّرَ، لِمَا لَمْ تَقْبَلُوا مِنْ

كَرَامَتِهِ الْجَسِيمَةَ، وَابْتِئْنَا

٣٢٠ وَكُنْتُمْ حِينَ أُرْمَسَ فِي نَرَاهُ

لَهُ فِي الْأَهْلِ بِئْسَ الْخَالِفُ

٣٢١ غَدَرْتُمْ بِنِيْمَفَقَتَلْتُمُوهُ

وَفِتْيَاً مِنْ لُتْهَشَمِينَا

٣٢٢ وَأَعْلَيْتُمْ بِجُثَّتِهِ سِنًا

إِلَى الْأَفَاقِ مَا إِنْتَرَعَوْا

٣٢٣ وَكُنْتُمْ لِابْنِهِ، كَيْ تَنْظُرُوهُ

لَلْتَفْتَتَقْتُلُوهُ، كَاشِفِينَا

٣٢٤ وَأَشْخَصْتُمْ كَرَائِمَهُ اعْتِدَاءً

عَلَى الْأَقْتَابِ غَيْرَ مُسَاتِرِينَا

٣٢٥ أَكَلْتُمْ كَيْدَ حَمَزَمِيَوْمٍ أَحَدٍ

وَكُنْتُمْ جِتْدَاعِهِ مَائِلِينَا

٣٢٦ وَهَالَنْتُمْ إِلَى ذَا اللَّيْوَمِ عَمَّا

يَسُوءُ الْمُصْطَفَى مَلْتُقْلِعُونَ

٣٢٧ فَطَوْرًا تَطْبُحُونَ بَنِيهِ طَبْحًا

بَزَيْتٍ، ثُمَّ طَوْرًا تَسْمُرُونَ

٣٢٨ فَهُمْ فِي النَّجْلِ لِلْأَخْيَارِ دَاءٌ

وَلَنْتُمْ غَيْرَ شَكٍّ تَحْصِدُونَ

٣٢٩ كَأَنَّ صَيَّرَهُمْ هَذَا

لِمَنْسَكِكُمْ، وَلَنْتُمْ تَنْسَكُونَ

٣٣٠ وَلَنْتُمْ قَبْلَ ذَلِكَ مُسْمِعُوهُ

فَيَحِ الْمَحْفِظَاتِ مُوَاكِهِنَا

٣٣١ وَهَاجُوهُ، وَمُرُّو ذَاكَ فِيهِ

قِيَانَ ابْنِ الْأَخِيطِلِ عَامِلِينَا

٣٣٢ وَقُلْتُمْ: لَبِئْسَ، صُنْبُورُ نَخْلٍ

وَقُلْتُمْ: بَنَ كَبْشَةَ، هَانِئِينَا

٣٣٣ وَطَلَيْتُمْ عَلَيْهِ الْفَرثَ عَمْدًا

وَكُنْتُمْ لِلثَّيَّةِ رَهِينَا

٣٣٤ وَكُنَّا طَوْعَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ

مُطَاوَعَةً لِلْبُرُودِ اللَّائِسِينَ

٣٣٥ وَمَلَقْنَا لَهُ كَمَقَالِ قَوْمٍ

لِمُوسَى خِيْفَةً لِّلْمُتَعَمِّلِقِينَ:

٣٣٦ أَلَا قَاتِلَ بَرِّكَ إِنَّ فِيهَا

حَبَابِرَةً، وَإِنَّ قَاعِدُوا

٣٣٧ وَقُلْنَا: سِرْ بِنَا إِنَّ الْجَمْعَ

أَرَادَ لَكَ الْقِتَالَ، مُقَاتِلُوا

٣٣٨ فَفَلَوْ بِرِكَ الْغِمَادِ فَصَدَّتْ كُنَّا

لَهُ مِنْ دُونِ شَخْصِكَ سَائِرِينَ

٣٣٩ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ فِيكُمْ، وَلَمَّا

يَكُنْ فِي الْمَعْرِيَيْنِ مُؤَلَّفِينَ

٣٤٠ وَلَتَيْنَا الزَّكَاةَ وَكُلَّ فَرَضٍ

وَلَتْنُكُمْ، إِذْ بَخِلْتُمْ، مَا نَعُو

٣٤١ وَمَا حَلَلْتُمْ إِلَّا عَلَيْهَا

وَلَوْلَا تِلْكَ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

٣٤٢ فَأَيُّ الْمَعْشَرَيْنِ بِذَاكَ أَوْلَى

عَلَى مَا قَدْ ذَكَرَ، وَاصْدُقُوا؟

٣٤٣ وَفَخَرُّكُمْ بِبِرَاهِيمَ جَهْلًا

فَإِنَّ ذَاكَ عَنْكُمْ حَائِزُوا

٣٤٤ وَنَحْنُ التَّابِعُونَ لَهُ، وَأَوْلَى

بِهِ مِنْكُمْ، لَعَمْرِي، التَّابِعُونَ

٣٤٥ دَعَا يَوْمَ أَذَّنَ فَاسْتَحَبْنَا

نَلَبَّيْكَ، لَمَّا أَنْ دُعِينَا

٣٤٦ وَإِن تَفْخَرِ بِبُرْدِيهِ نِزَارُ

فَنَحْنُ بِهِ عَلَيْكُمْ فَاحِرُونَ

٣٤٧ وَإِنْ كَانُوا بَنِيهِمْ فَنَحْنُ أَوْلَى

لَهُ التَّابِعُونَ الْعَاضِدُونَ

٣٤٨ وَقَلْبُزُهُ بِبُرْدٍ مُحَرَّقٍ، مِنْ

تَمِيمٍ، وَهُوَ مِنَّا، لِلْبَهْدَلُ

٣٤٩ وَهُمْ دَوَا رَسُولَ يَوْمًا

مِنَ الْحُجَرَاتِ غَيْرَ مُوقِرِينَ

٣٥٠ وَيَفْخَرُ لِدُخُولِ عَلَى بَنِيهِ

أُمِّيَّةُ رَيْسُ الْمُتَدَعِمِصِينَا

٣٥١ مَيَعْلُو قُسُكُمِ لَفَخِرَ لَمَّا

رَأَى مِنَّا الْمُلُوكَ الْبَاذِخِينَا

٣٥٢ وَطَالَ بِكَفِّ ذِي جَدَنِ عَلَيْكُمْ

وَكَانَ مِنَ الْمُلُوكِ الْوَاسِطِينَا

٣٥٣ فَدَلَّ نَكْمُ لَمَّا تَكُونُوا

بِكَفِّ لِلْمُلُوكِ مُصَافِحِينَا

٣٥٤ وَتَفْخَرُ لِرِدَافَةِ مِنْ تَمِيمٍ

رِخْ، دَهْرُهُمْ، وَالْدَارُمُو

٣٥٥ وَقَدْ طَلَبَ ابْنُ صَخْرِيَوْمَ قَيْطِ

إِلَى عَبْدِ الْكَلَالِ نَنْ يَكُو

٣٥٦ لَهُ رِدْفًا فَقَالَ لَهُ نَتْرَا

[نَكُونُ] لِيَذِي التَّجَارَةِ مُرِفِينَا؟

٣٥٧ فَقَالَ: فَمَنْ لِنَتْلَيْنِ، إِنِّي

رَمِيضٌ، قَالَ: لَسْتُ تَحْتَدُو،

٣٥٨ حِذَاءَ مُلُوكِ ذِي يَمَنِ، وَلَكِنْ

تَفْقِيًا، لِنُنَّا لَكَ رَاجِمُو

٣٥٩ وَنَحْنُ بُنَا مَبِيَّتِ قَدَمًا

وَأَهْلُ وُلَاتِيهِ وَالسَّادِنُو

٣٦٠ وَخِيفَ مِنِّي مَلَكْنَاهُ وَجَمْعًا

وَمُسْتَبَكَ الْعَتَائِرِ وَالْحُجُو

٣٦١ وَمُعْتَلَمَ الْمَوَاقِفِ مِنْ إِلَّا

بِحَيْثُ نَرَى الْحَجِيجَ مُعْرِفِينَا

٣٦٢ فَصَاهَرَ قُصَيِّ، ثُمَّ كُنَّا

إِلَيْهِ لِسِدَانَةٍ، عَاهِلِينَا

٣٦٣ وَأَصْرَحَهُ رِزَاحٌ فِي جُمُوعٍ

لِعُدْرَةٍ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعِينَا

٣٦٤ فَكَثَّرَ فِي الْجَمِيعِ بِهِمْ خُرَاعًا

فَأَجَذَمَ لَيْسَارَ لَنَا الْيَمِينَا

٣٦٥ وَلَوْلَا ذَاكَ مَا كَانَتْ بِوَجْهِ

خُرَاعَةً فِي الْجَمِيعِ مُكَاتِّبِينَا

٣٦٦ وَلَا فَخْرٌ لِعَدَنٍ عَلَيْنَا

بِمَا كُنَّا [هَمْ] بِهِ مُتَحِفِينَ

٣٦٧ وَمَا كُنَّا لَهُمْ، مِنْ غَيْرِ مَنْ،

طَلَابَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ، وَهِيَا

٣٦٨ وَنَحْنُ غَدَاةَ بَدْرٍ قَلْتَرَكُنَا

قَبِيلًا فِي الْقَلْبِ مُكَبِّكِينَا

٣٦٩ وَيَوْمَ جَمَعْتُمُ الْأَحْزَابَ كَيْمَا

تَكُونُوا لِلْمَعِينَةِ فَاتِحِينَ

٣٧٠ فَسَالَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَسُوقَ تَمْرٍ

يَكُونُ بِهَا عَلَيْكُمْ مُسْتَعِينَا

٣٧١ فَفَقَلْنَا: رَامَ ذَاكَ بَنُو نِزَارٍ،

فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ قَادِرِينَ

٣٧٢ وَإِنْ طَلَبُوا الْقِرَى وَلِلْبَيْعِ مَنَّا،

فَإِنَّ وَاهِبُونَ وَمُطْعِمُونَ

٣٧٣ فَلَمَّا أَنْ أَبَوَا إِلَّا اغْتِسَافًا

وَأَضْحَاوَا لِإِوَةِ طَامِعِينَ

٣٧٤ فَلَيْنَا هَامَهُمْ لِبَيْضٍ، إِ

كَذَلِكَ لِلْحَمَاجِمِ مُفْتَلُونَ

٣٧٥ وَذَاكَ الْمَوْعِدُ الْهَادِي بِخَيْلٍ

وَفَتَيَانٍ عَلَيْهَا عَامِرِينَ

٣٧٦ فَقَالَ الْمُصْطَفَى: يَكْفِيهِ رَبِّي

وَلِبْنَاءَ لِقَيْلَةٍ حَاضِرُونَ

٣٧٧ وَمَا إِنْ قَالَ: تَكْفِيهِ قُرَيْشٌ،

وَلَا أَخَوَاتُهَا الْمُتَمَضِّرُونَ

٣٧٨ وَلَفَنَيْنَا لِقَرْيَظَةٍ إِذْ أَخْلَوْا

وَأَجْلَيْنَا النَّضِيرَ مُطَرَّدِينَ

٣٧٩ وَسِرَّ نَحْوَ مَكَّةَ يَوْمَ سِرِّ

بَصِيدٍ دَارِعِينَ وَحَاسِرِينَ

٣٨٠ فَأَقْحَمْنَا اللِّوَاءَ بِكَفِّ لَيْثٍ

فَقَالَ ضِرَارُكُمْ مَلْتَعْرِفُونَ

٣٨١ فَلْتَرَّ النَّبِيُّ بِكُلِّ فَخْرٍ،

وَسَمَّا إِلَهِي الْمُؤْتِرِينَ

- ٣٨٢ وَحَانَ بِنَا مُسَيِّلِمَةُ الْحَنَفِيِّ
يُ، إِذْ سَرَ إِلَيْهِ مُوَفِّضِينَا
- ٣٨٣ وَزَارَ الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ قَيْسُ
بِجَمْعٍ مِنْ غُطَيْفٍ مُرْدِفِينَا
- ٣٨٤ فَعَعَّمْ رَأْسَهُ بِذَبِ عَضْبٍ
فَطَارَ الْقَحْفُ يَسْمَعُهُ حَنِينَا
- ٣٨٥ وَهَلْ غَيْرُ ابْنِ مَكْشُوحٍ هُمَامُ
نَكُونُ بِهِ مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَا
- ٣٨٦ وَطَارَ طُلَيْحَةُ الْأَسَدِيِّ لَمَّا
رَأَى لِلصَّوَارِمِ مُصْلِتِينَا
- ٣٨٧ وَنَحْنُ الْفَاتِحُونَ لِأَرْضِ كِسْرَى
وَأَرْضِ الشَّامِ غَيْرَ مُدَافِعِينَا
- ٣٨٨ وَأَرْضِ الْقَيْرَوَانِ إِلَى فِرْنَجَا
إِلَى السُّوسِ الْقَصِيِّ مُغْرِبِينَا
- ٣٨٩ وَجَزْيِ الْبِلَادِ فَقَلَفَتْحَنَا
وَسَرَ فِي الْبِلَادِ مُشْرِقِينَا
- ٣٩٠ كَأَنَّ بَتَغِي مِمَّا وَغَلْنَا
وَرَاءَ الصَّيْنِ، فِي الشَّرْقِيِّ، صِينَا
- ٣٩١ وَغَادَرَ جَبَابِرَهَا جَمِيعًا
هُمُودًا فِي اللَّثَرَى، وَمُصَفِّلِينَا
- ٣٩٢ وَبِعُهُمْ يُودِّي كُلَّ عَامٍ
إِلَيْكُمْ مَلْفَرَضَنَا مُذْعِنِينَا
- ٣٩٣ وَأَزَرَ أَوْ حَسَنٍ عَلِيًّا
عَلَى الْمُرَاقِبِ بَعْدَ النَّاكِثِينَا
- ٣٩٤ وَصَارَ إِلَى الْعِرَاقِ بِنَا، فَيَسَرَ
كَمِثْلِ السَّيْلِ نَحْطُمُ مَا لَقِينَا
- ٣٩٥ عَلَيْنَا اللَّأْمُ لَيْسَ يَبِينُ مِنَّا
بِمَا غَيْرِ الْعُيُونِ لِنَاطِرِينَا
- ٣٩٦ فَأَرْخَصْنَا الْجَمَاحَ يَوْمَ ذَاكُمُ
وَمَا كُنَّا هُنَّ بِمُثْمِنِينَا
- ٣٩٧ وَأَحْخَفْنَا بِضَبَقِيَوْمٍ صُلْنَا
فَصَارُوا مِنْ أَقَلِّ الْخَنْدِفِينَا

٣٩٨ وَطَلَّيْرَ الْأَكْفِّ عَلَى خِطَامٍ

فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلَّا الْقُلَيْنَا

٣٩٩ وَعَنَّا الْخَيُْولَ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ

نُطَالِبُ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَدِينَا

٤٠٠ وَظَلَّلْنَا فِتْلَ الزُّنْدَيْنِ حَتَّى

[أ] طَارَا ضَرْمَةً لِلْمُضْرَمِينَا

٤٠١ وَرَوَّحْنَا عَلَيْهَا لِعَوَالِي

وَبِيضِ الْهِنْدِ، فَاسْتَعَرْتُ بَبُوءَ

٤٠٢ وَحَيْنَا: مُعَاوِيَةَ، لَفْتَيْنَا

بِجَمْعِكَ، لِنُنَّا لَكَ مُوقِدُورَ

٤٠٣ فَصَدَّ بِوَجْهِهِ عَنَّا كَأَنَّ

سَأَلْنَاهُ شَهَادَةَ مُزْمِينَا

٤٠٤ وَحَامَتْ دُونَهُ جَمَرَاتُ قَوْمِي

وَمِنْ دُونِ الْوَصِيِّ مُحَافِظِينَا

٤٠٥ فَلَبَّهْتُنَا نِزَارًا لِّذِي لَمْ

يَكُونُوا فِي الْوَقَائِعِ يَعْرِفُونَ

٤٠٦ فَطَارَ فُرَادُ أَحْنَفِكُمْ فَقَوْلَى

بِبَعْضِ تَمِيمٍ عَنَّا، مُرْعِينَا

٤٠٧ وَيَوْمَ النَّهْرَوَانِ، فَأَيَّ يَوْمٍ

فَلَلْنَا فِيهِ بَابَ الْمَارِقِينَا

٤٠٨ وَلَا قَى مُصْعَبٍ لِدَيْرِ مِنَّا

شَبَابَةٌ مُذَلِّقِ بَبَتِكَ الْوَتِينَا

٤٠٩ وَإِلَّا لِلْأُولَى لِمَرْجِ مِلْنَا

عَلَى الصَّحَاكِ وَلِلْمُتَقَسِّسِينَا

٤١٠ وَوَلَّى، خَوْفَنَا، نُفَرَّ طَرِيدًا

بِرَاهِطٍ، وَالْأَحْبَةُ مُقْعَصُورَ

٤١١ وَفَقَوْمَنَا أُمِّيَّةً فَاسْتَقَامَتْ

وَكَانُوا لِقَبْلِهَا مُتَأَوِّدِينَا

٤١٢ فَلَمَّا رَفَعُوا مُضْرًا عَلَيْنَا

جَعَلْنَا كُلَّهُمْ فِي الْأَسْفَلِينَا

٤١٣ وَقُلْنَا: الْهَاشِمُونَ أَحَقُّ مِنْكُمْ،

وَنَحْنُ هُمْ عَلَيْكُمْ مَائِلُونَ

٤١٤ فَقَامَ بِنَصْرِهِمْ مِنَّا جُدَيْعٌ

وَكَانَ لِحَرْبِهِمْ حَصْنًا حَصِينًا

٤١٥ وَقَحْطَبَةُ الْهُمَامُ، هُمَامٌ طَيِّبٌ

وَمَا الْمُسْلِيُّ عَامِرٌ مِنْهُ دُونََ

٤١٦ شَقَى لِرَّزَابٍ مِنْ مَرَوَانَ غَيْظًا

وَعَادَرَهُ بِبُوصَيْرٍ رَهِينًا

٤١٧ وَأَنْكَلْنَا نُبَيْدَةً مِنْ فَتَاهَا

وَوَغَلْنَاهَا مُحَمَّدَهَا الْأَمِينَا

٤١٨ وَأَرْحَيْنَا الْوَلِيدَ بِقَرْمٍ قَسِرٍ

وَلَمْ نَكُ فِيهِ دَاكُمُ مُرْتَضِينَا

٤١٩ وَرُبِّفَتِي أَزْرَهُ شَعْوٌ

إِذَا يُدْعَى لِهَيْبِ الْمُؤْمِنِينَا

٤٢٠ وَجَدَعْنَا بَيْتَ مَطَرٍ بِمَعْنٍ

وَنَحْنُ بِمِثْلِ ذَلِكَ جَادِعُونَ

٤٢١ سَمَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو

يُطَالِبُ مِنْ بَيْتِ مَطَرٍ دُيُونََ

٤٢٢ فَحَيَّرَهُ بِيُسْتَ لَهُمْ وَوَلَّى

وَكَانَ بِهَا ابْنُ زَائِدَةَ قَمِينَا

٤٢٣ وَفِي يَوْمِ الْبَصِيرِ قِيَوْمَ رَتِّ

وَفِتْنَةِ مِصْرَ، كُنَّا الْقَائِلِينَ

٤٢٤ وَأَمْ الدَّيْلُ، نَحْنُ كُنَّا،

مُقَرَّوِينَ، لِكُلِّ قَامِعِينَا

٤٢٥ وَنَحْنُ لِكُلِّ حَيٍّ، مُنْذُ كُنَّا،

إِذَا خَافَ الْمَهَالِكُ عَاصِمُونَ

٤٢٦ كَعِصْمَتِنَا بِيَعْقَقِيَوْمَ طَالَتْ

عَلَى إِخْوَانِهَا لِحِلْفٍ فِينَا

٤٢٧ وَصَارُوا فِي تَعَاظُمِهِ لَدَيْهِمْ

بِهِ فِي الشَّعْرِ دَائِيْفَخْرُونَ

٤٢٨ وَقَدْ جَعَلَتْ مَعْدُ الصَّهْرِ مِنَّا

هُمْ فَخَرًا بِمِيتَاطَاوُلُوَ

٤٢٩ بِذَا نَطَقَ الْقَرِيضُ لِمُعْظَمِيهِمْ

وَكُنَّا فِيهِ مِنْكُمْ زَاهِلِينَ

٤٣٠ وَقَدْ طَلَبْتَ تَمِيمَ صِهْرَ حَارٍ

هُمْ مِنَّا فَأَضَحُوا مُبْعَدِنَا

٤٣١ وَمَا كَانُوا لِعَسَّانٍ بِكُفٍّ

لِرَّتِّ الْحِجَالِ مُقَدَّمِينَا

٤٣٢ وَنَحْنُ النَّاكِحُونَ إِلَى عَدِيٍّ

كَرَائِمُهُ، وَنِعَمَ الْمُنْكَحُونَ

٤٣٣ فَأَمْهَرَ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِمْ

رَضًا لَجَمِيعِهِمْ مَسْكَ دَهِينَا

٤٣٤ وَلَمَّا يَجْنِ جَانِيكُمُ عَلَيْنَا

فَيَقْصِدَ غَيْرَ فِي الْمُغْرِبِينَا

٤٣٥ فَمِنْ لَحْمٍ إِلَى عَسَّانٍ يَجْرِي

وَمِنْ عَسَّانٍ فِي لَحْمٍ لَعِينَا

٣٦ يُنْقَلُ وَلَدُهُ كَجِرَاءِ كُلِّ

يُنْقَلُهَا حِدَارَ الرَّاحِجِينَا

٤٣٧ وَنَحْنُ الْوَاهِبُونَ الدَّرْعَ قَيْسًا

وَمَا كُنَّا لِشَيْءٍ خَانِنِينَا

٤٣٨ فَلَمْ تَعْظُمْ لَدَيْنَا، وَاسْتَرْثَمَ

بِهَا مَلَبِينَكُمْ شَرًّا مُهِينَا

٤٣٩ وَعُدَّ بِهَا الرَّبِيعُ رَبِيعُ عَبَسٍ

إِذَا لَفَتْخَرُوا بِهَا فِي السَّارِقِينَا

٤٤٠ وَنَحْنُ الْوَاهِبُ الصَّمْصَامِ يَوْمًا

لِبَعْضِ سَمَادِعِ اللَّتَعَبْشَمِينَا

٤٤١ فَالَتْ حَالُهُ فِي التُّسْكِ فِيهِمْ

وَكَانَ بِنَا مِنَ الْمُتَمَرِّجِينَا

٤٤٢ وَرُبَّ خَزَايَةٍ فِيكُمْ كَنِينَا

تُشَقُّ بِهَا رُؤُوسُ السَّامِعِينَا

٤٤٣ مِمَّنِّيهِ شِعْرُ حَسَّانٍ عَلَيْهَا

إِذَا أَنْشَدْتُمُوهُ الْقَاطِنِينَا

٤٤٤ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ لَهُ: أَحِبُّهُمْ

بِحَدِّ رُوحِ الْهُدَى فِيهِ مُعِينَا

٤٤٥ فَفَقُولُكَ كَالْعَذَابِ يُصَبُّ صَبًّا

عَلَيْهِمْ مُصْحِحِينَ وَمُعْتَمِنِينَ

٤٤٦ وَدُونَكَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ هَنَاتٍ

تَرُدُّ بِهَا نِزَارًا حَامِلِينَا

٤٤٧ فَفَعَّيَّرَكُم بِرَاتٍ لِلْبَعَا

وَمَا كُنْتُمْ قَدِيمًا تَمَّهُنُو

٤٤٨ وَخَبَّرَ أَنْقَوْمًا نَسْلُ قَبِطٍ

وَأَفْوَامًا سُلَالَةً أَسُودِينَا

٤٤٩ وَالْحَقُّ سَاقِطًا مِنْفَى سِوَاهُ

فَالْحَقُّهُ بِقَوْمٍ أَبْعَدِينَا

٤٥٠ وَأَخْبَرَ لِلْقَيْطِ بِمَا عَلِمْتُمْ

وَلَمْ نَكُ غَيْرَ حَقٍّ قَائِلِينَا

٤٥١ وَمِنْكُمْ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ الْمُنَادِي

رَسُولٍ عَدَلَ الْقَاسِمِينَا

٤٥٢ وَسَيِّدُكُمْ عُيَيْنَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ

يُعَدُّ بِحُمَقِهِ فِي الْمُرْضَعِينَا

٤٥٣ وَسَيِّدُ مِنْقَرٍ لَمَّا لَمَزَعَهُ

حِجَاهُ عَنْ خِلَالِ الطَّامِعِينَا

٤٥٤ وَقَدْ نَهَبَ الرِّكَاءَ، وَقَالَ يَهْجُو

أَبَا بَكْرٍ، فَمَا أَضْحَى مَشِينَا

٤٥٥ وَأَحْبَلَ بِنْتَهُ، وَالْبِدْعَ يُدْعَى

وَعَادَرَ مِنْقَرًا فِي الْمُرْتَلِينَا

٤٥٦ وَلَفَّرَعُ، وَابْنُ صَمْرَةَ، رِيَّاسُكُمْ

فَذَا قَدَمٌ، وَذَا فِي الْمُرْتَشِينَا

٤٥٧ وَبَعْضُ بَنِي أَبِي ذِي نَ مِنْكُمْ

فَكَانَ يُعَدُّ رَأْسَ الْأَحْمَقِينَا

٤٥٨ وَأَظْهَرَتِ الْقَصَائِدُ مِنْ وَلِيدٍ

عَظِيمٍ الْكُفْرِ لِمُتَوَسِّحِينَا

٤٥٩ وَوَافِدُ ضَبَّةٍ نَحْوِ ابْنِ هِنْدٍ

فَمِنْ أُعْجُوبَةٍ لِلتَّعْجِيبِينَا

٤٦٠ وَنُؤَاكَ لَسْتُ أَخْصِيَهُمْ إِلَيْكُمْ

وَقَدْ كَذَبُوا بِطَيْبٍ يَنْتَمُو

٤٦١ وَفِينَا الْحِكْمَةُ الْعَرَاءُ تَطْمُو

عَلَى لَفَوَاهِنَا مُتَكَلِّمِينَا

٤٦٢ وَإِيمَانُ الْقُلُوبِ وَكُلُّ صِدْقٍ

وَرُكْنُ الْمَبِيتِ لِلْمُتَيَمِّنِينَ

٤٦٣ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ: أَمَّا رَضِيْتُمْ

رَنَ تَضَحِي نِزَارُ غَالِيْنَا

٤٦٤ بِشَاءٍ أَوْ بَعِيرٍ أَوْ عَبِيدٍ،

وَلَنْتُمْ بِي الْعُدِيَّةَ تَذْهَبُوا

٤٦٥ وَلَنْتُمْ فِي الدِّةِ أَقْلُ قَوْمٍ

وَفِي الْهِجَاةِ عِلْمِي تَكْثُرُوا

٤٦٦ وَقَالَ: لَمَّا أَنْ كَفَرْتُمْ

وَكُنْتُمْ عَنْ كِتَابِيهِتَنْفَرُوا

٤٦٧ لَقَدْ وَكَلْتُ لِإِيمَانِ قَوْمًا،

فَكُنَّاهُمْ، وَلَيْسَ بِكَافِرِينَ

٤٦٨ فَخَلُّوا الْفَخْرَ، عَدَنُ، لَسْتُمْ

— وَقَدْ رُحْنَا رَحْمَةً تَحْسُنُوا

٤٦٩ وَكَيْفَ يُعَدُّ مِثْلَكُمْ، وَلَنْتُمْ

بِقَوْلِ إِيَّاهَا الْمُسْتَضَعْفُونَ؟

٤٧٠ سَوَاءٌ كُنْتُمْ أَوْ لَمْ تَكُونُوا

عَلَى السُّنْيَا، فَكَيْفَ تَفْخَمُونَ؟

٤٧١ وَلَسْتُمْ لِلْمَسَائِلِ أَهْلٌ نَفْعٍ

وَلَسْتُمْ لِلْمُبَايِنِ ضَائِرِينَ

٤٧٢ وَنَحْنُ النَّاجِتُونَ الصَّخْرَ قَدَمًا

مَسَاكِينَ فُسْحَةٍ، وَالشَّائِدُونَ

٤٧٣ كَعُمْدَانِ الْمُنِيفِ وَقَصْرِ هَكْرٍ

وَبَيْنُونَ الْمُنِيفَةَ مُحْكِمِينَ

٤٧٤ وَصِرُواخَ، وَمَأْرَبُ نَحْنُ شَدَّ

عَلَيْهَا لِرُخَامٍ مُعَمِّلِينَ

٤٧٥ فَأَهْلَكَهَا إِلَهُ بَيْتِ سَيْلٍ

وَبَنَّا فَلَمْ نَكْ مُهْلَكِينَ

٤٧٦ وَأَهْلَكَ مَنْ عَصَاهُ مِنْ سَوَا

نَوَاعِ الْبَلَاءِ مُبَاكِينَا

٤٧٧ وَقَالَ لَنَا اشْكُرُونِي وَاحْمَدُونِي،

فَإِنِّي غَافِرٌ مَا بَجَّرَحُوا

٤٧٨ وَقَالَ لِعَیْرِ كُونُوا عَلَی مَا

زَوَّیْتُ إِلَى سِوَاكُمْ صَاحِبِینَا

٤٧٩ وَقَصَرَ ظَفَارٍ قَدْ شَدَّ قَدِيمًا

وَبَعَلَ سَبْرَاقِشٍ شَدَّ مَعِينَا

٤٨٠ وَأَنْكَحَنَا بِبَلْقِیسٍ أَخَا

وَمَا كُنَّا سِوَاهُ مُنْكَحِینَا

٤٨١ وَلَمْ نَطْلُبْ بِذِیْهِ بَتَّعٍ بَدِیلًا

وَلَوْ أَنَّ بَتَّنَزِيلٍ لُنَبِینَا

٤٨٢ وَكَانَ هَا بِقَوْلٍ عَرْشُ

عَظِیمٌ، وَالْبَرِیَّةُ مُفْتَمِینَا

٤٨٣ وَشَدَّ عِطًا فِي رَأْسِ نِیقٍ

وَكُنَّا لِلْخَوَرَنَقِ شَائِلِینَا

٤٨٤ وَنَصَبْنَا عَلَى جُوجٍ رَدْمًا

فَمَا كَانُوا عَلَيْهِ ظَاهِرِینَا

٤٨٥ بِلِیْنٍ مِنْ حَدِیْلِیْنَ قِطْرٍ

وَنَحْنُ الْآنَ فِيهِ حَارِسُونَ

٤٨٦ وَخَوَّلْنَا النَّجَائِبَ تَمْطِیْهَا

فَذَلَّتْ بَعْدَ لِمُمْتَطِیْنَا

٤٨٧ وَمَنَا سِرُّهَا فِي آلِ كَلْبٍ

وَمَهْرَةَ قَصْرُهُ، وَالْدَّاعِرِینَا

٤٨٨ وَفِینَا الْعِیْشُ رَاحٌ، وَهُوَ فِیكُمْ

أَعَزُّ مِنَ الشِّقَاءِ لِمُسْقَمِینَا

٤٨٩ تَطْلُونَ لِلنَّهَارِ عَلَى لَیْنٍ

وَطُولَ اللَّیْلِ عَنْهُ مُحْمَصِینَا

٤٩٠ وَقَدْ قَالَ ابْنُ ظَلَمٍ: كَمْ تَرَا

لَا رِ السَّحَائِبِ جَعِینَا

٤٩١ وَقَالَ لَكُمْ أَبُو حَفْصٍ: أَلَا قَدْ

عَرَفْنَا طِیْبَ عِیْشِ الْعَائِشِینَا

٤٩٢ لُبَابُ الْبُرِّ یَكْسُوهُ، ثَرِیدًا،

صِغَارُ الْمَعْرِ، وَاللَّبَنَ الْحَقِینَا

٤٩٣ وَقَالَ مُتَمِّمٌ یَحْكِي أَخَاهُ

وَيَنْعُهُ لِبَعْضِ السَّائِلِینَا

٤٩٤ بِشَمَلْتِهِ الْفُلُوتِ عَلَى ثَفَالٍ

فُؤَيْقَ مَزَادَةٍ لِّلْمُسْتَقِينَا

٤٩٥ وَقَالَ مُنَحِّلٌ يَحْكِي غِنَاهُ

وَيَحْسِبُ أَنَّهُ فِي الْمَالِكِينَا:

٤٩٦ أَرَبُّ الشُّمَيْهَةِ فِي بَجَادِي،

وَرَبُّ النَّصُوبِينَ الظَّاعِنِينَا

٤٩٧ وَأَعْظَمُ سَيِّدٍ فِيكُمْ يُفَادَى

بِعُشْرِ فِدَاءٍ أَشَعْتُ، تَعْلَمُوا

٤٩٨ وَأَشَعْتُ لَيْسَ أَرْفَعَ ذِي يَمَانٍ

وَمَا هُوَ إِلَّا عَدَدْتُ مِنَ النَّوِينَا

٤٩٩ وَمَا قَادَتْ يَمِينُ أَبِي ثَرَابٍ

بِعَيْرِهِ، مَخْطَمَ الْمُتَيْمِنِينَا

٥٠٠ وَهَزُولِ يَوْمٍ صِفِّينَ عَجُولًا

فَسَارَ الْعَسْكَرَانِ مُهْرُولِينَا

٥٠١ لِإِعْظَامِ الْجَمِيعِ لِمُفْلَمًا

تَوَقَّفَ وَقَفُّوْا، لَا يَحْرُكُوا

٥٠٢ وَكُنْتُمْ بَيْنَ عَابِدٍ مَا هَمِيْتُمْ

وَبَيْنَ رَدَقٍ وَمُجْجِسِينَا

٥٠٣ كَالِ زُرَّارَةِ نَكَحُوا بِجَهْلٍ

بِنَاهِهِمْ، بِكَسْرَى مُقْتَلِينَا

٥٠٤ وَنَبَّأُوا عَنْهُمْ أَنْشَى، وَقَالُوا:

نَكُونُ بِهَا الذُّكُورَةَ مُشْبِهِينَا

٥٠٥ وَضَارِطُهُمْ فَلَمْ يَخْجَلْ، وَلَمَّا

يَكُنْ لِنَشِيدِهِ مِ الْقَاطِعِينَا

٥٠٦ وَلَا تَنْسُوا طِلَابَ هُدَيْلٍ مِنْكُمْ

لِتَحْلِيلِ الزِّمِّ مُسْتَجْهِدِينَا

٥٠٧ وَبِكُرْلِيَوْمَ لُؤَا فِي كِتَابٍ

أَتَى مِنْ عِنْدِ خَيْرِ الْمُنْذِرِينَا

٥٠٨ وَكَانَتْ عَامِرٌ [بِكِتَابٍ] < حَقٍّ

أَتَى مِنْهُ لِدَلْوٍ رَاقِعِينَا

٥٠٩ وَعُكِّلَ يَوْمَ أَشْبَعَهُمْ فَتَرُّوا

بِرِّسْلِ لِقَاحِهِ مُتَعَقِّقِينَا

٥١٠ فَكَلَفُوهُ نَقَّطُوا رِعَاةُ

وَشَلُّوهُنَّ شَلًّا مُسْرِعِينَ

٥١١ وَنَحْنُ بِصَالِحٍ، وَالْجَدِّ هُوْدُ،

وَذِي الْقَرْنَيْنِ، وَالْمُتَكَهِّفِينَ،

٥١٢ وَفَيْصَلِ مُرْسَلِي رَبِّي، شُعَيْبٍ،

وَذِي الرِّسِّ ابْنِ حَنْظَلٍ، فَاحْجِرُوا

٥١٣ وَرِلسَعْدَيْنِ سَعْدٍ ثُمَّ سَعْدٍ

وَعَمَّارِ بْنِ سِرِّ طَائِلُونَ

٥١٤ وَلُقْمَانَ الْحَكِيمِ فَكَانَ مِنَّا

وَمَوْلَى الْقَوْمِ فِي عَدْلِ الْبَيْنِ

٥١٥ وَمِنَّا شَبُهْ جَبْرِيلَ، وَمِنْكُمْ

سُرَاقَةُ شَبُهْ إِبْلِيسَ يَقِينًا

٥١٦ بِبَدْرِ يَوْمَ وَلَّى لَيْسَ يُلَوِي

عَلَى الْعَقَبَيْنِ أَوْلَى النَّاكِصِينَ

٥١٧ وَمِنَّا زَيْدُ الْمَشْهُورِ سِمِ

مِنَ الْمُتَنَزِّلِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ

٥١٨ وَرَدْفُ الْمُصْطَفَى مِنَّا وَمِنَّا

فَأَنْصَارُ لَهُ وَمُهَاجِرُوا

٥١٩ وَمِنَّا ذُو الْيَمِينَيْنِ الْخَزَاعِي

وَذُو السَّيْفَيْنِ خَيْرُ الْمُصْلِحِينَ

٥٢٠ وَمِنَّا ذُو السَّمَالَيْنِ الْمُحَامِي

وَذُو الْعَيْنَيْنِ عُجْبَ النَّاطِرِينَ

٥٢١ وَذُو التَّمَرَاتِ مِنَّا، ثُمَّ حُجْرٌ،

وَحَبَّابُ إِمَامِ الْمُوقِنِينَ

٥٢٢ وَذُو الرَّأْيِ الْأَصِيلِ، وَكَانَ مِنَّا

خُزَيْمَةُ عَدْلُ شَفْعِ الشَّافِعِينَ

٥٢٣ وَمِنَّا لَقْرَأُ الْقُرْآنِ

وَمِنْ بَعْدُ رَأْسُ الْفَارِضِينَ

٥٢٤ وَمِنَّا مَنْ تَكَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِ

فَأَخْبَرَ عَنْ مَصِيرِ الْمَيِّتِينَ

٥٢٥ وَأَوَّلُ مَنْ يَثْلُثُ الْمَالَ أَوْصَى

لِيُفَرِّقَ بَعْدَهُ فِي الْمُتَرِّبِينَ

٥٢٦ وَمَنْ أَرَى الْأَذَانَ، وَكَانَ مِنَّا

مُعَاذُ رَأْسِ رُسُلِ الْمُرْسَلِينَ

٥٢٧ وَمِنَّا مَنْ رَأَى جِبْرِيلَ شَفَعَا

وَمِنَّا فِي النَّبِيِّ الْعَائِلُو

٥٢٨ وَمِنَّا مَنْ لَبَّرَ رُبِّي

لَهُ قَسَمًا، وَقَلَّ الْمُقْسِمُو

٥٢٩ وَمَنْ بَسَطَ النَّبِيُّ لَهُ رِدَاءً

وَأَوْصَاكُمْ بِهِ لِلْسَّيِّدِينَ

٥٣٠ وَمِنَّا ذُو الْمُخَيَّصَةِ بِنُ غُنْمٍ

وَمِنَّا لِلْقُرَّانِ الْحَافِظُو

٥٣١ وَمِنَّا الْمُكْفَنُونَ، وَذَاكَ فَخْرُ

بِقُمْصِ الْمُصْطَفَى، إِذْ يُلْفَنُو

٥٣٢ كَصَيْفِي بْنِ سَاعِدٍ، وَابْنِ قَيْسٍ

وَعَبْدِ رَأْسِ الْخَزَرَجِيْنَا

٥٣٣ وَمَا ابْنُ أَبِي سَلُولٍ ذَا نِفَاقٍ

فَإِنْ قُلْتُمْ نَبَلَى، فَاسْتَخِيرُو

٥٣٤ أَلَيْسَ الْقَوْلُ يُظْهِرُ كُلَّ سِرٍّ

لَهُ كُلُّ الْخَلَائِقِ كَاثِمُو ؟

٥٣٥ وَنَحْنُ نَرَاهُ عَادًا بِمَا يُصَالِي

يَجْلِدِ الْهَاشِمِيَّ، وَلَنْ يَكُو

٥٣٦ بَعِيرٍ حَقِيقَةٍ إِلَّا شَقَقْنَا

لَكُمْ عَنْ قَلْبِهِ تَسْتَيْقِنُو

٥٣٧ كَمَا قَدْ قَالَ أَحْمَدُ لَابْنِ زَيْدٍ

لِقَتْلِ فَتَى مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ:

٥٣٨ فَلَوْلَا إِذْ شَكَّكَتَ شَقَقْتَ عَنْهُ

فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْكَافِرِينَ

٥٣٩ وَفِينَا مَسْجِدُ اللَّتَّقَى، وَفِينَا

إِذَا اسْتَنْحَيْتُمُ الْمُتَطَهِّرُو

٥٤٠ وَمِنَّا الرَّائِشَانِ، وَذُو رُحَيْنٍ

وَمَنْ طَحَنَ الْبِلَادَ لِأَنْ تَدِينَا

٥٤١ وَقَادَ الْخَيْلَ لِلظُّلُمَاتِ تَدْمَى

دَوَابِرُهَا لِكَثْرَةِ مَا وَجِينَا

- ٥٤٢ يُطَرِّحَنَّ السِّخَالَ بِكُلِّ نَشْرِ
- ٥٤٣ طَوَيْنَ الْأَرْضَ طَوْلًا بَعْدَ عَرْضٍ
- ٥٤٤ فَهِنَّ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ قُبُ
- ٥٤٥ يَطَّانَ عَلَى نُسُورٍ مُفْرَجَاتٍ
- ٤٦ فَتُحْسَبُ لِلتَّوَقُّمِ مَفْعَلَاتٍ
- ٥٤٧ تَكَادُ إِذَا الْعَضَارِي طُ اعْتَلَّتْهَا
- ٥٤٨ فَدَانَ الْخَافِقَانِ لَهُ، وَأَضْحَى
- ٥٤٩ أَبُو حَسَّانَ أَسْعَدُ دُوسْتَبَانَ
- ٥٥٠ وَمِنَّا الْحَبْرُ كَعْبٌ، ثُمَّ مِنَّا
- ٥٥١ أَخُو خَوْلَانَ، ثُمَّ أَبُو سَعِيدٍ،
- ٥٥٢ مَفْعَامِرُ، وَابْنُ سَيْرِينَ، وَأَوْسٌ،
- ٥٥٣ وَبْنُ الثَّامِرِيِّ إِذَا لَفْتَحَرَ
- ٥٥٤ وَمِنَّا كُلُّ ذِي دَرَبٍ حَطِيبٍ
- ٥٥٥ وَمِنَّا بَعْدُ ذَا الْكُفَّانِ جَمْعًا
- ٥٥٦ وَمِنَّا الْقَافَةُ الْمُبْدُونِ، مَهْمَا
- ٥٥٧ وَمِنَّا عَابِرُ الرُّؤَى بِمَا قَدْ
- خَدَاجًا لَمْ تُعَقِّ لِمَا لَقِينَا
- وَهُنَّ بِهَا، لَعَمْرُكَ، قَدْ طُوِينَا
- كَأَمْثَالِ الْقِدَاحِ إِذَا حُنِينَا
- لِلْقَطْرِ الْمَرْوِ مَا اعْتَلَّتِ الْوَحِينَا
- عَيْنُهُنَّ مِمَّا قَدْ حَفِينَا
- يُلَاقِمَنَّ لِلشَّرَى مِمَّا وَنِينَا
- مُلُوكُهُمَا لَهُ مُتَضَائِلِينَ
- وَذَلِكَ مُفْرَدٌ عَدِمَ الْقَرِينَا
- إِذَا ذَكُرُوا خِيَارُ التَّابِعِينَ
- وَلَشُّهُمْ إِذَا مَا يُذَكَّرُونَ
- وَذَا لَنَعُدُّهُ فِي الشَّافِعِينَ
- ظَلَّلْنَا لِلْكَوَائِبِ مُعْتَلِينَ
- وَمِنَّا الشَّاعِرُونَ الْمُفْلِقُونَ
- وَحُكَّامُ الدِّمَاءِ الْأَوَّلُونَ
- بِهِ شَكِلَتْ، عُزُوقَ النَّاسِينَا
- بِحَيٍّ بِهِ، وَمِنَّا الْعَائِفُونَ

- ٥٥٨ وَمِنَّا رَاوِيُو خَبَرِ الْبَرَاءِ
وَمِنَّا الْعَالِمُونَ النَّاسِيُونَ
- ٥٥٩ وَمِنَّا أُسْقُفَا بَجْرَانَ كَانَتْ
بِرَأْيِهِمَا النَّصَارَى يَصُدُّوْ
- ٥٦٠ وَمَتَفَخَّرُ لِحَلِيلِ الْأَزْدِ مِنَّا
وَحَقُّ هُمْ حَكِيمُ الْمُسْلِمِينَ
- ٥٦١ وَمِنَّا سَيْبَوِيهِ، وَذُو الْقَضَاءِ
أَخُو جَرِّمِ رَيْسِ الْحَاسِيَيْنَا
- ٥٦٢ وَمِنَّا كُلُّ أَرْوَاعِ كَابْنِ مَعْدِي
وَزَيْدِ الْحَيْلِ مُرْدِي الْمُعْلَمِينَ
- ٥٦٣ وَفَرَوَةَ، وَابْنِ مَكْشُوحٍ، وَشَرَحِ
وَوَعْلَةَ فَارِسِ لِلتَّرَسِّيْنَا
- ٥٦٤ وَمُسْهَرٍ، وَابْنِ زَحْرٍ، ثُمَّ عَمْرٍو
وَعَبْدِ سَيْفِ اللَّيْثِيَيْنَا
- ٥٦٥ وَسُفْيَانَ بْنِ لُبَرْدٍ، [و"ابن بَحْرٍ
وَمِنَّا الْفَتِيَّةُ لِلتَّهْلُبِوْ
- ٥٦٦ وَمِنْهُمْ مَالِكُو الْأَرْعِ جَمْعًا
وَكَانُوا لِلْخَوَارِجِ شَاكِكِينَ
- ٥٦٧ وَمَا لِلْأَشْتَرِ النَّحْعِيَّيَوْمَا
وَلَا قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ مُشْبَهُوْ
- ٥٦٨ وَلَا كَعْدِيَّ طَيْئٍ، وَابْنِ قَيْسٍ
سَعِيدِ الْمَلِكِ قَرْمِ الْحَاشِدِينَ
- ٥٦٩ وَشَيْبَانَ بْنِ عَامِرٍ عَدِلِ أَلْفٍ
وَمَا مِثْلُ ابْنِ وَرْقَلَتْنَجْلُوْ
- ٥٧٠ وَمِنَّا لِلتُّلُونِ لِكُلِّ فَتْحٍ
وَرَائِبُ صَدْعِكُمْ وَالرَّائِقُوْ
- ٥٧١ وَحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ افْتِخَارِي
إِذَا مَا تَذَكَّرُونَ الْمُطْعَمِينَ
- ٥٧٢ وَفَتَى أَمَرَتْ مُلُوكَ الرُّومِ لَمَّا
رَأَتْهُ عَدَلُ نِصْفِ الْمُعَرَّبِينَ
- ٥٧٣ بِصُورَتِهِ عَلَى بَيْعِ النَّصَارَى
وَيَمْنَالَا بِطُرُقِ السَّابِلِينَ

- ٥٧٤ وَمَا مِثْلُ ابْنِ عُلبَةَ، وَابْنِ كُرْزٍ،
وَعَبْسِيْعُوْثَ بَيْنَ الْقَاتِلِيْنََا
- ٥٧٥ فَهَذَا مُصْلِحٌ شِسْعًا، وَهَذَا
يَقُوْلُ قَصِيْدَةً فِي الْجَاذِلِيْنََا
- ٥٧٦ وَذَاكَ مُؤَمَّرٌ مِنْ بَعْلِقَتْلٍ
نَهْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَاذِلِيْنََا
- ٥٧٧ وَمَدَّ بِذَاكَ، يُسْرِى بَعْدَ يُمْنَى
وَلَمْ يَكْ لِلْمَنِيَّةِ مُسْتَكِيْنَا
- ٥٧٨ وَمَا كَجَوَادٍ فِيكُمْ جَوَادٌ،
وَكَلَّا، لَيْسَ فِيكُمْ ذَلُوْ
- ٥٧٩ وَأَيْنَ كَحَاتِمٍ فِيكُمْ، وَكَعْبٍ،
وَطَلْحَةَ لِلْعُقَاةِ الْمُجْتَلِيْنََا؟
- ٥٨٠ وَحَسَّانُ بْنُ بَجْدَلٍ قَلَسَوَلَى
خَالَفَتَكُمْ، وَلَنْتُمْ حَاضِرُوْ
- ٥٨١ وَمَنْ حِفْتُمْ غَوَائِلُهُ عَلَيْهَا
وَكُنْتُمْ مِنْهُ فِيهَا مُوَحِّلِيْنََا
- ٥٨٢ وَمِنَّا مَنْ كَسَرْتُمْ يَوْمَ أَوْدَى
عَلَيْهِ مِنْ لَوَاءٍ، أَرْبَعِيْنََا
- ٥٨٣ وَمَنْ سَجَدَتْ لَهُ هَيْتَا أُلُوفٍ
وَأَعْتَقَ أُمَّقَيْتَشَهْدُوْ
- ٥٨٤ وَمِنَّا مُدْرِكُ بْنُ أَبِي صَعِيرٍ
وَمُدُّو الْحَرْبِ ثُمَّ الْمُحْمِدُوْ
- ٥٨٥ وَقَاتِلُ صِمَّةَ الْهِنْدِيِّ مِنَّا
وَمِنَّا بَعْدَ ذَا الْمُتَّصِعِلِكُوْ
- ٥٨٦ كَمِثْلِ الشَّنْفَرَى، وَهُمَا مِنْهُدٍ
حَزِيْمَةُ أَمْرَدِ الْمُتَمَرِّدِيْنََا
- ٥٨٧ وَنَدْمَانُ الْفَرَاقِدِ كَانَ مِنَّا
وَضَحَّاكُ بْنُ عَدَنِ أَخُوْ
- ٥٨٨ وَمَنْ خَدَمْتُهُ جُنُّ الْأَرْضِ طَوْعًا
وَمَا كَانُوا لِحُلُقِي خَاوِيْنََا
- ٥٨٩ وَدِرَّ فَلَمْ نَخْصِي إِذَا مَا
عَدَدْتُمْ أَوْ عَدَدَ الْمُفَرِّجِيْنََا

٥٩٠ وَ قُلْنَا قَدْ أَتَعُوا لَدَيْكُمْ

وَكَانُوا خَلْفَ قَوْمِي بَعِينًا

٥٩١ وَفِينَا ضِعْفُ مَلَقُنَا، وَلَكِنْ

قَصَرَ؛ إِنْشِعَابُ الْمُسْتَهْبُوتِ

٥٩٢ وَلَكِنِّي كَوَيْتُ قُلُوبَ قَوْمٍ

فَظَلُّوا لِمَنَا حِرَ رَاغِمِينَ

٩٣ صِيَعُضُونَ الْأَمَلَ مِنْ خَزَاءٍ

وَمَا ذَاكُمْ بِشَاقِي النَّادِمِينَ

٥٩٤ فَلَا فَرْجَ إِلَّا هُمْ وَمَوْمَ قَوْمٍ

يُقْبِحُ الْقَوْلَ كَانُوا مُبْتَدِينَ

٥٩٥ هُمْ وَجَلُّوا إِلَى فَحْطَانِ نَهْجًا

فَصَادَفَهُمْ بِهِ مَا يَخْذَرُونَ

٥٩٦ وَقَدْ شَيْدَتْ فَخْرًا فِي قَبِيلِي

يُقِيمُ مُحَلَّدًا فِي الْخَالِدِينَ

٥٩٧ فَمَنْ ذَا يَضْطَلِعُ بَعْدِي بِهَدْمٍ

فَيَهْدِمُهُ ذُنُ الشَّائِدِينَ

٥٩٨ فَهَدْمُ الشَّيْءِ أَيْسَرُ، غَيْرَ كَذِبٍ،

مِنَ الْبُنْيَانِ عِنْدَ الْهَاجِمِينَ

٥٩٩ وَلَوْ أَيْ شَاءَ لَقُلْتُ بَيِّنًا

تَكَادُ لَهُ الْحِجَارَةُ أَنْ تَلِينَا

٦٠٠ وَلَكِنِّي لِرَحْمَتِهِمْ عَلَيْهِمْ

بِتَرْكِيَةٍ مِنَ الْمُتَصَدِّقِينَ

٦٠١ فَكَمْ جَلِمَ أَفَادَ الْمَرْءَ عِزًّا

وَمِنْ جَهْلٍ أَفَادَ الْمَرْءَ هُورًا

٦٠٢ وَحَسْبُكَ أَنْ جَهَلَ الْمَرْءُ يُضْحِي يَضْحَى

عَلَيْهِ لِلْعِدَاءِ لَهُ مُعِينًا

نسقه ابو يعلى البيضاوي

غفر له ولوالديه